

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique Et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministère De L'enseignement Supérieur Et De La Recherche Scientifique

جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

Université Ain Témouchent-Belhadj Bouchaib



مذكرة

مقدمة من أجل نيل شهادة الماستر

ميدان : العلوم الاقتصادية، التجارة وعلوم التسيير

شعبة : علوم مالية ومحاسبة

تخصص : مالية المؤسسة

من طرف: معروف صابرينة نريمان ومعمّر نور الهدى

العنوان

دور تمويل قطاع السياحة في دعم النمو الاقتصادي بالجزائر: دراسة قياسية

تمت المناقشة: بتاريخ 16 جوان 2026، امام اعضاء اللجنة الموالية:

عبد الباقي حياة	أستاذ محاضر _ ١ _	رئيسا	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت
بن حدو امينة	أستاذ محاضر _ ١ -	مشرفا	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت
طويل مريم	أستاذ محاضر _ ١ _	ممتحنا	جامعة بلحاج بوشعيب عين تموشنت

السنة الجامعية 2026/2025



الإهداء

الحمد لله الذي ما تمَّ جهدٌ ولا اكتمل سعيٌ إلا بفضلِهِ، وما بلغ العبد غايته إلا بتوفيقِهِ
لطالما كان هذا الإنجاز حلمًا انتظرته طويلاً، وها أنا اليوم، وبكل فخر، أتوج مسيرتي
بالتخرج في ماستر مالية المؤسسة، فالحمد لله عند البداية وعند الختام.
إلى أبي الغالي..... إلى الذي علمني أن الدنيا كفاح وسلاحها العلم والمعرفة، إلى من أحمل
اسمه بكل افتخار.
إلى أمي الغالية..... إلى ملاكي في الحياة من ساندتني في صلاتها ودعائها، إلى من سهرت
الليالي تنير دربي إلى معنى الحب والحنان، إلى من كانت لي دائماً الحضانة الذي أعود إليه
مهما اشتدت الطرق. إلى أروع امرأة في الوجود.
إلى إخوتي: محمد عز الدين، يوسف بشير، أنس.. إلى من اشدت عضدي بهم فكانوا
ينابيع أرتوي منها وسنداً حقيقي قرة عيني.
إلى أخواتي الغاليات خديجة، هجيرة، تسنيم، رفيقات الحياة.
"إلى الغالية زوجة أخي، وجودك في عائلتنا يزيدنا دفئاً ومحبة."
إلى صديقتي الغالية "أميرة" لم تكوني مجرد صديقة دراسة، بل كنتِ أختاً ساندتني في
اللحظات الجميلة والصعبة، ووهبت لي معنى الوفاء الحقيقي.
إلى كل أفراد العائلة الكريمة، كلّ باسمه، أهدي ثمرة جهدي هذا.

معمر نور الهدى

الإهداء

الى من كان دعاؤهما سر نجاحي , و نور طريقي ...

الى اعز الناس على قلبي , ابي الغالي و امي الحبيبة , حفظهما الله و ادامهما تاجا
فوق راسي

الى اخوتي و اخواتي , سندي في الحياة , و شركاء الفرح و التعب , الذين كانوا
دائما بقربي

الى اختي حبيبي شيماء انت مصدر الضوء في حياتي

الى صديقتي العزيزات , رفيقتا الدرب و الذكريات الجميلة مروى و منال , شكرا
لكل لحظة دعم و تشجيع

الى عائلتي الكريمة (سفيان, هاجر, امونة , سميرة ...) التي غرست في الامل و
الطموح , و كانت مصدر قوة و فخر .

الى استاذتي الفاضلة بن حدو امنة , التي انارت لي طريق العلم بتوجيهاتها و
نصائحها القيمة , جزاها الله خير الجزاء . اهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا , راجية
من الله التوفيق و السداد .

معروف صابرينة نريمان

الشكر وتقدير

بداية، نحمد الله عز وجل الذي أنعمنا بنعمة العلم ووفقنا إلى بلوغ هذه الدرجة وبقوله "اللهم لك الحمد حتى ترضى، ولك الحمد إذا رضيت، ولك الحمد بعد الرضى."

والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين نبي الهدى والرحمة سيدنا وحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم وعلى آله وصحبه أجمعين.

نتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من ساعدنا في إنجاز هذا العمل بالأخص إذا الأستاذة المشرفة الدكتورة "بن حدو آمنة" على توجيهاتها القيمة والإرشادات الصائبة التي لم تبخل بها علينا، اعترافاً وتقديراً لجميل صبرها وحسن تواضعها راجين من المولى عز وجل أن يزيدها بهما رفعة.

وإلى كل من بذل معنا جهداً وفر لنا وقتاً، نصح لنا قولاً، أسأل الله أن يجزيهم خير الجزاء.

معروف صابرينة نريمان و معمر نور الهدى

فهرس
المحتويات

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الاهداء
	الشكر والتقدير
II-IV	فهرس المحتويات
V-VI	قائمة الجداول و الأشكال
VII	قائمة الملاحق
ب	مقدمة عامة
	الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والنمو الاقتصادي
2	تمهيد
3	المبحث الأول
3	عموميات حول السياحة والنمو الاقتصادي
3	المطلب الأول
3	ماهية السياحة
3	الفرع الأول
3	تعاريف السياحة
5	الفرع الثاني
5	نشأة السياحة
8	الفرع الثالث
8	أركان السياحة وأنواعها
16	المطلب الثاني
16	مفاهيم أساسية حول النمو الاقتصادي
17	الفرع الأول
17	تعريف النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية
19	الفرع الثاني
19	تحديد وقياس النمو الاقتصادي
23	الفرع الثالث
23	فوائد وتكاليف النمو الاقتصادي
24	المبحث الثاني
24	الدراسات السابقة والقيمة المضافة
24	المطلب الأول
24	الدراسات السابقة
36	الخلاصة

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

37	تمهيد
38	المبحث الأول
38	دراسة تحليلية وصفية للمتغيرات وبناء نموذج الدراسة
38	المطلب الأول
38	دراسة تحليلية وصفية لمؤشرات السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر
38	الفرع الأول
38	دراسة تحليلية وصفية لمؤشرات السياحة في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين (1995-2023)
41	الفرع الثاني
41	دراسة تحليلية وصفية لمؤشر النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين (1995-2023)
42	المطلب الثاني
42	النموذج المستخدم ووصف متغيرات الدراسة
42	الفرع الأول
42	نموذج الدراسة
43	الفرع الثاني
43	وصف متغيرات الدراسة
45	المبحث الثاني
45	خطوات تقدير نموذج أثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر
45	المطلب الأول
45	اختبار جذر الوحدة Unit Root
45	الفرع الأول
45	دراسة استقرارية المتغيرات عند المستوى
47	الفرع الثاني
47	دراسة استقرارية المتغيرات عند الفرق الأول
48	المطلب الثاني
48	تطبيق منهج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL
49	الفرع الأول
49	تقدير نموذج ARDL
51	الفرع الثاني
51	منهج اختبار الحدود Approach Testing Bounds
52	الفرع الثالث
52	تقدير معلمات النموذج على المدى الطويل UECM
53	الفرع الرابع
53	اختبارات صلاحية النموذج
56	الفرع الخامس
56	تفسير نتائج الدراسة
59	الخلاصة
60	الخاتمة
63	قائمة المراجع
66	الملاحق

قائمة الجداول
والأشكال
والملاحق

قائمة الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
21	الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية.	(01 - 01)
36	ملخص عن الدراسات السابقة.	(02 - 01)
43	يوضح متغيرات دراسة أثر السياحة على النمو الاقتصادي.	(01 - 02)
46	نتائج اختبار KPSS عند الاستقرار عند المستوى.	(02 - 02)
47	نتائج اختبار KPSS عند الفرق الأول.	(03 - 02)
49	نتائج تقدير نموذج ARDL بالمدى القصير.	(04 - 02)
51	جدول نتائج (Last Bounds).	(05 - 02)
52	جدول نتائج تقدير نموذج على المدى الطويل و نموذج تصحيح الخطأ	(06 - 02)
53	جدول نتائج اختبار التجانس التباين البواقي. (ARDL)	(07 - 02)
54	اختبار. (RAMSEY)	(08 - 02)

قائمة الأشكال

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
(01 - 02)	تمثل مؤشرات الإنفاق على قطاع السياحة (1995-2023) بالجزائر	38
(02 - 02)	تمثل تطور نمو الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر (1995-2023)	41
(03 - 02)	يوضح لنا درجة الإبطاء المثلى لنموذج الدراسة	50

قائمة الملاحق

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
ملحق 1	دراسة استقرارية للمتغيرات عند المستوى والفرق الاول لاختبار KPSS في النموذجين	46

مقدمة

عامّة

مقدمة :

عرفت السياحة منذ وجود البشرية على بساط المعمورة، فقد كان الإنسان كثير التنقل والسفر طلبا عن قوت المعيشة أو بحثا عن الأمن أو أشياء أخرى تختلف باختلاف الأهداف والدوافع ، وبتطور الزمن تطورت السياحة من كونها ظاهرة بدائية تقتصر في تلبية الاحتياجات الضرورية للإنسان إلى ظاهرة عالمية . تعد السياحة ظاهرة متشعبة تمس جميع الجوانب الاقتصادية والثقافية والإنسانية ؛ الشيء الذي جعلها لم تحظ بتعريف جامع ، وذلك نظرا لجذورها الممتدة والتي لا يمكن حصرها في مجال واحد. ومع أواخر القرن 20 و مطلع القرن 21 أصبحت السياحة من أكبر الصناعات نموا وتطورا في العالم، حيث أنها غدت محورا أساسيا للتنمية عالميا، وقد أيقنت الدول الكبرى أن لسياحة مصدر هام لزيادة الدخل، كما تقوم بخلق مناصب العمل والقضاء على البطالة، كما أنها تسهم بشكل كبير في توطيد العلاقات بين الشعوب وتأسيس التعاون والتفاهم الدوليين، وفي ظل هذا التطور الذي شهدته السياحة أصبحت تتمتع بلقب "صناعة بدون دخان" تأسيسا على ما سبق أولت المنظمات الدولية ذات الصلة بمجال السياحة اهتماما بالغا بضماناتها الدولية كما سعت إلى إرساء مقوماتها القانونية و على رأسها إبراز حق الإنسان في السياحة، وتضعه اليوم من بين اهتماماتها الانمائية وتتضاعف جهودها في سبيل تكريس الدول لهذا الحق وترتيبه ضمن قائمة حقوق الإنسان العالمية.

من جهة أخرى يعتبر النمو الاقتصادي من بين المتغيرات الاقتصادية الهامة التي تسعى مختلف الدول إلى بلوغها، إذا لا يمكن أن نتوقع حدوث تنمية اقتصادية من دون تحقيق معدلات عالية ومستمرة من النمو الاقتصادي، والاهتمام بجميع القطاعات الاقتصادية (الفلاحي، السياحي والفندقي...الخ) في اقتصاد أي بلد، وفي ذات السياق لقد شهد معدل النمو الاقتصادي في الجزائر تذبذبا كبيرا خلال مختلف مراحل المسار التنموي للاقتصاد الوطني، وهذا راجع لهشاشة هذا الأخير واعتماده بشكل مفرط على قطاع المحروقات من جهة، وغياب الصناعات القاعدية والأساسية من جهة أخرى، حيث ظل ومازال قطاع المحروقات يتربع على الاقتصاد الوطني محتفظا بدوره الريادي بين باقي القطاعات الأخرى، وهذا ما حتم على الجزائر النظر والتفكير في تنمية وتطوير القطاعات الأخرى خارج محروقات واستغلال مقوماتها على غرار القطاع السياحي لتحقيق النمو والتنمية الاقتصادية.

إشكالية الدراسة:

وعليه يمكن طرح الإشكالية الرئيسية لهذه الدراسة في السؤال الرئيسي الموالي:

ما هو أثر القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة 2023/1995؟

الأسئلة الفرعية: تتفرع هذه الإشكالية الى مجموعة من التساؤلات الفرعية:

1/ ماهي أهم المؤشرات قياس السياحة؟

2/ ماهي أهم الدراسات السابقة التي عالجت موضوع السياحة و النمو الاقتصادي؟

3/ كيف تؤثر السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر؟

الفرضيات :

الفرضية الأولى: توجد علاقة طردية وذات دلالة إحصائية لعدد الوافدين من السياحة الدولية على النمو الاقتصادي في الجزائر .

الفرضية الثانية: : توجد علاقة عكسية وذات دلالة إحصائية لليرادات السياحية على النمو الاقتصادي في الجزائر .

فرضية ثالثة: يوجد أثر إيجابي و ذات دلالة إحصائية لنفقات السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر .

فرضية الرابعة: يوجد أثر إيجابي و ذات دلالة إحصائية للبنية التحتية على النمو الاقتصادي في الجزائر .

أهداف الدراسة:

1/ تبيان مدى تأثير مؤشرات على المتغيرات الاقتصادية

2/ معرفة العلاقة التي تربط كل من السياحة و النمو الاقتصادي .

مبررات اختيار الموضوع:

1/ الرغبة الشخصية في دراسة المواضيع القياسية

2/ بما أن تخصصنا المالية إذا حاولنا من خلال هذا الموضوع إبراز مدى تمويل القطاع السياحي في تحقيق النمو الاقتصادي في الجزائر، وخاصة ان الحكومة الجزائرية في هذه السنوات تسعى لانعاش القطاع السياحي .

حدود الدراسة :

تعالج الدراسة ظاهرة اقتصادية تتعلق بالجزائر أما الإطار الزمني للدراسة فهي تتعامل مع سلسلة زمنية تغطي الفترة الممتدة من سنة 1995 إلى 2023 .

المنهج المستخدم وادوات الدراسة:

يجب أن يتوافق النموذج المستخدم مع نوع الدراسة، لذلك اعتمدنا المنهج التحليلي الوصفي في الجانب النظري من الدراسة ، أما الجانب التطبيقي المتعلق بالدراسة القياسية فقد اعتمدنا فيه المنهج التجريبي

والتحليلي من خلال قياس السياحة مع النمو الاقتصادي باستخدام نموذج ARDL خلال الفترة 1995_2023 بالجزائر.

هيكل الدراسة :

للإحاطة بموضوع الدراسة فقد ستناول فصلين مسبقين بمقدمة عامة، ويمكن استعراض ذلك على النحو التالي:

حيث ستناول في الفصل الأول مبحثين من خلال إعطاء مفاهيم أساسية حول السياحة والنمو الاقتصادي في المبحث الأول أما الثاني فسنقدم من خلاله الدراسات السابقة والقيمة المضافة.

أما بالفصل الثاني وهو الجانب التطبيقي سنستعرض دراسة تحليلية وقياسية لتحديد طبيعة العلاقة التي تربط مؤشرات السياحة مع النمو الاقتصادي باستخدام نموذج ARDL خلال الفترة الزمنية (1995_2023) بالجزائر و في الأخير قدمنا خاتمة عامة تضمنت النتائج المتوصل لها.

الفصل الأول

الإطار النظري للسياحة والنمو الاقتصادي

تمهيد:

تعتبر السياحة أحد أهم القطاعات الاقتصادية وأسرعها نمواً بحيث أصبحت صناعة بحد ذاتها فهي قطاع ذو أهمية كبيرة في مختلف الدول ، كما تعتبر ركيزة أساسية من ركائز الاقتصاد الوطني التي تدفع بعجلة للتنمية الاقتصادية. فهي من منظور اقتصادي قطاع إنتاجي ، ومن منظور اجتماعي وحضاري حركة ديناميكية ترتبط بالجوانب الحضارية والثقافية للإنسان بمعنى أنها رسالة حضارية وجسر للتواصل بين الثقافات والمعارف الإنسانية للأمم والشعوب ، وعلى الصعيد البيئي تعتبر عاملاً جاذباً للسياح ، وإشباعاً لرغبتهم من حيث زيادة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها ، وعلى نباتاتها والحياة الفطرية بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقاليدها. وبالتالي سنتناول في هذا الفصل مختلف المفاهيم المتعلقة بالسياحة وأنواعها المختلفة وأهميتها ، ومفاهيم حول النمو الاقتصادي من خلال مبحثين هما :

■ المبحث الأول: عموميات حول السياحة و النمو الاقتصادي.

■ المبحث الثاني : الدراسات السابقة و القيمة المضافة.

المبحث الأول : عموميات حول السياحة و النمو الاقتصادي

تعد السياحة أحد الأنشطة الطبيعية المهمة للإنسان تتعلق بالسفر والتنقل بغرض الترفيه أو حضور المؤتمرات و المهرجانات أو بحثا عن رزقه واستقراره، ومن خلال هذا المبحث سنحاول التطرق لأهم التعاريف الأساسية للسياحة من مختلف وجهات النظر، بالإضافة إلى أنواعها وأهميتها.

المطلب الأول: ماهية السياحة

عرفت السياحة منذ العصور القديمة أهمية لدى معظم الدول و حظيت باهتمام معظم الباحثين خاصة و أنها أصبحت تشكل قاطرة للتنمية وعامل من عوامل التطور الاقتصادي ونشاطا حركيا يكمل بقية الأنشطة الاقتصادية الاجتماعية و الثقافية .

الفرع الأول: تعاريف السياحة

-تعريف السياحة عند جويير فرويلر 1905:"هي ظاهرة تنبثق من الحاجة المتزايدة لحصول على الراحة والاستجمام وتغيير الجو والاحساس بجمال الطبيعة وتذوقها بالشعور بالبهجة بالإقامة في المناطق لها طبيعتها الخاصة، وهي ثمرة تقدم وسائل النقل "نلاحظ في هذا التعريف انه قام بالتقصير وهو عدم التطرق الى الجانب الاقتصادي، حيث قام فقط بذكر لجانب الإنساني السياحي.

-تعريف السياحة عند النمساوي "شو ليرن شرانتهومن عام 1910: السياحة هي الاصطلاح الذي يطلق على أي عمليات خصوصا العمليات الاقتصادية التي تتعلق بوفود وإقامة وانتشار الأجانب داخل وخارج منطقة معينة او بلدة ترتبط بهم ارتباطا مباشرا."حيث قام هذا التعريف على التركيز الجانب الاقتصادي مهملا الجانب الثقافي للسياحة.(قائدي، 2020، ص 13)

-تعريف السياحة عند لفيه نزارول سنة 1938: "السياحة هي جميع الأنشطة غير المحققة للربح التي يقوم بها الانسان بعيدا عن اقامتهم".

-تعريف السياحة حسب القاموس الدولي للسياحة مونتي كارلو: "السياحة هي عبارة عن لفظ ينصرف الى اسفار المتعة وهي مجموع الأنشطة البشرية التي تعمل على تحقيق هذا لنوع من الاسفار والصناعة التي تعاون على اشباع رغبات السائح"

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والنمو الاقتصادي

-تعريف السياحة عند "جون ميشو: السياحة هي نشاط يحتوي على عمليتي انتاج واستهلاك تحتم تنقلات خاصة بها خارج مقر الإقامة الأصلي ليلة على الأقل، حيث يكون السبب هو التسلية التداوي الاجتماعات، زيارة المقدسات الدينية، تجمعات رياضية...الخ"

-تعريف السياحة عند زكي خليل المساعد "السياحة عبارة عن انتقال الناس بشكلمؤقت الى أماكن خارج سكنهم واعمالهم الاعتيادية، والنشاطات التي يقوم بها في تلك الأماكن، والوسائل التي توفر اشباع حاجاتهم"

-تعريف السياحة عند Kasparclaude: تتكون السياحة من جهة من السفر، وهي مرحلة التحرك او المرحلة الديناميكية، ومن جهة أخرى من الإقامة، وهي المرحلة الثابتة، ولان السياحة تبدو قبل كل شيء في شكلها الخارجي كعمل من اعمال النقل، فان السياحة الموجبة او المصدرة والسياحة المستقبلية تتحد اصولهما وتترابط".؟

-تعريف السياحة عند علي احمد هارون: "بأنها مجموع الأنشطة الحضارية والاقتصادية الخاصة بانتقال الافراد الى بلاد غير بلادهم، واقامتهم لمدة لا تقل عن 24 ساعة لأي غرض كان ماعدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد المزار (قائدي، 020، ص14)

ثانيا - تعريف السياحة:

تنقل أفراد من مكان إلى آخر بغية أهداف مختلفة، ولمدة زمنية تقل عن سنة وتزيد عن يوم (أي 24 ساعة)، وتعرف أيضا على أنها سفر وتجوال ترفيه عن النفس وتوفير خدمات تتعلق بهذا النشاط .(المنظمة العالمية للسياحة)

مجموعة الأنشطة الحضارية والاقتصادية والتنظيمية الخاصة بانتقال الأفراد إلى بلاد غير بلادهم والإقامة بها لمدة تزيد عن 24 ساعة وتقل عن سنة، لأي غرض ما عدا العمل الذي يدفع أجره داخل البلد لمزار(علي أحمد هارون)

انها ظاهرة طبيعية من ظواهر العصر الحديث التي تركز على حصول السائح على الاستجمام وتغييرا للمحيط استمتعا بجمال الطبيعة (JOBERT FELLER).

ومن خلال التعريفات السابقة نستخلص تعريفا للسياحة مفادها أن السياحة هي تلك المرحلة التي يتنقل فيها السائح إلى أي بلد ما من أجل التنزه والاستجمام والترؤيح عن النفس أو بغيت زيارة أماكن يتعرف عنها لأول مرة،

غير أنه لا يمكنه المكوث في هذا البلد المزار مدة زمنية طويلة تقدر من يوم إلى سنة، ولا ينبغي اله أن يتخذ هذا البلد المزار مكان للحصول على أي عمل للربح. (صحراوي، 2024، ص8)

الفرع الثاني: نشأة السياحة

لقد تطور مفهوم السياحة و معناها مع تطور المجتمعات و سوف نستعرض بصورة مختصرة ثلاث مراحل من مراحل تطور السياحة و هي:

أولاً : مرحلة العصور القديمة

إن غريزة التنقل و الترحال من مكان لآخر كانت موجودة عند الإنسان منذ نشأته الأولى سعياً لحياة أفضل حيث لم تكن هناك منظمات أو جهات رسمية توفر له احتياجاته الضرورية، فكان عليه أن يسعى إلى توفيرها بنفسه بدون وجود قوانين أو أعراف تحد و تحكم تصرفاته و التزاماته " وقد بدأت هذه المرحلة مع نشأة حضارة بلاد الرافدين و الفراعنة في الألف الخامس قبل الميلاد وتنتهي بسقوط الدولة الرومانية في نهاية القرن الرابع ومن خصائص هذه المرحلة هي:

__ ظهور الدول مثل الحضارة الفرعونية في مصر و الحضارة الرومانية

__ ظهور العلوم و تطور وسائل النقل و المواصلات و خاصة السفن الشراعية.
أما عن أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في عصور ما قبل الميلاد فكانت تركز على ما يلي:

__ تحقيق الفائدة

__ حسب الاستطلاع

__ الدافع الديني

أ-تحقيق الفائدة: ونعني بها خلق علاقات متبادلة بين القبائل المختلفة و التي تكون أحيانا متجاورة و قد تكون بعيدة،و لقد أنشأ اليونانيون في العصور القديمة مستعمرات على شاطئ البحر الأبيض المتوسط حيث كانت تجارهم مع الشعوب المجاورة، كما كانت هناك رحلات يقوم بها أهل قريش قبل الإسلام بقصد التجارة بين بلدهم و بلاد الشام واليمن كما ورد في القرآن الكريم "ايلافي قريش ايلافهم رحلة الشتاء و الصيف" و الكتب الدينية غنية بمثل هذه الرحلات.

ب- حب الاستطلاع: أدى الدافع لمعرفة عادات وتقاليدهم الشعوب إلى القيام برحلات طويلة لغرض التعرف عليها وأهم الرحالة (هيرودت المؤلف الاغريقي) من أوائل الرواد في العصور القديمة .

ج- الدافع الديني: دفع هذا الشعور الناس إلى القيام برحلات بعيدة لغرض زيارة الأماكن المقدسة مثل الصينين الذين يعبدون "البوذا" يقطعون آلاف الكيلومترات، كما كان يقوم العرب بزيارة مكة لغرض العبادة و التجارة وهو ما يطلق عليها السياحة الدينية. (بوعموشة، 2012، ص 15-14)

ثانيا: مرحلة العصور الوسطى:

تبدأ هذه المرحلة بسقوط الإمبراطورية الرومانية حتى القرن الخامس عشر والمعروف أن الإمبراطورية الرومانية آخر إمبراطورية نشأت في العصور القديمة، وقد كانت مركز الإشعاع الفكري و الحضاري و التجاري وكان لها الفضل الأكبر في تطوير حركة الأسفار عبر العالم ، وقد كان اتجاه السياحة في تلك العصور إلى التجارة، الحج، رحلات الدراسة حيث انفرد العرب من الفترة الممتدة للقرن الرابع عشر و الثامن عشر على تطوير مبادئ السياحة و وضع الأسس الأولى، وكانت البلاد الإسلامية أكثر تقدما من أوروبا و بغداد و قرطبة التي كانت أكثر المدن ثراء من حيث التجارة و مركز الحياة الثقافية و الحضارية وقد انطلق الرحالة العرب يجوبون العالم و من أشهرهم ابن بطوطة، ابنجبير، البيروني... و غيرهم، وقد أخذت السياحة الدينية أبعاد جديدة في العصور الوسطى حيث كان الحجاج على اختلاف أديانهم يقومون برحلاتهم الدينية إلى الأماكن المقدسة، وكثيرا منهم كتبوا أوصافا لرحلاتهم وفي نهاية العصور الوسطى ظهرت فئة طالبي العلم الذي يقومون برحلات لغرض العلم و التعرف على آراء الغير والنظم السياسية الموجودة في الدول الأخرى، هذه الفترة بمثابة بداية الرحلات التي كانت قاصرة على طبقة الأرستقراطيين لأن السفر يتطلب وقت فراغ و أموال فائضة عن الحاجة. (بوعموشة، 2012، ص 15)

ثالثا: مرحلة العصر الحديث:

بداية العصور الحديثة كانت في عصر النهضة التي حدثت فيها تغيرات عديدة في المجال العلمي مثل الاستكشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار، كما أحدثت الثورة الصناعية تغييرا واضحا في وسائل المواصلات وتطويرها ما أدى إلى سهولة السفر والتنقل واختصار الوقت وازدادت بعد الحرب العالمية الثانية حيث بدأ تطوير الطائرات الحربية إلى مدنية وكذلك السيارات و القطارات 8 ويرى دوكلاس بيرس DOUGLAS أن علم السياحة تطور تطورا ملحوظا بما يتوافق مع حركة السياحة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية و يرجع ذلك إلى:

- التطورات التكنولوجية التي أدت إلى تحسين طرق و وسائل الإنتاج مما أدى إلى توفير الجهد الإنساني وتحسين ظروف العمل و زيادة أوقات الفراغ و الإجازة الممنوحة؛

__تقدم و تطور وسائل النقل و المواصلات و الاتصالات و بالتالي تقارب المسافات.

—سهولة تبادل الخبرات و انتشار المعرفة .

—ارتفاع معدلات الدخول والثروات و النظرة للسياحة كضرورة حتمية.

—اهتمام المنظمات والهيئات الدولية و المجتمع الدولي بالسياحة و أهميتها اقتصاديا اجتماعيا وسياسيا. وعليه لم يعد سفر اليوم كشأنه بالأمس، كما لم يعد رحلة اليوم مثل الرحلة القدامى لأن الثروة التكنولوجية و تقدم وسائل النقل وكثرة عدد المسافرين لم تجعل من المسافر رحلة (بالمعنى التقليدي) حيث تدير المكاتب السياحية وتعلن عن موضوع الرحلة في عدة طرق عن طريق وضع العديد من الصور التي تنقل الحقيقة و تكتشف مختلف الأماكن التي تكون كامنة. (بوعموشة، 2012، ص16)

الفرع الثالث: أركان السياحة و أنواعها

أولاً: أركان السياحة

يمكن تقسيم أركان السياحة إلى:

١_نقل

٢_الإيواء

٣_برامج

النقل: إن النشاط السياحي مرتبط ارتباطاً وثيقاً بقطاع النقل إذ أنه لا يمكن أن تنشأ السياحة و تتطور دون تطور وسائل النقل و توفر طرق المواصلات و خدماتها.

أ- النقل البري: و تشمل السيارات الخاصة و المؤجرة، القطارات، الدراجات النارية...الخ.

ب- النقل البحري: و يشمل المراكب، الزوارق... الخ.

ت- النقل الجوي: ويشمل الطائرات بأنواعها.

الإيواء: لا توجد سياحة بدون أماكن الإيواء فأول ما يبحث عنه السائح حين وصوله إلى أي دولة أو مكان هو البحث عن مكان مناسب للإقامة إذ يبحث عن الإقامة قبل البحث عن الترفيه، و يتمثل الإيواء في الفنادق، الشقق السياحية، المخيمات.

البرامج: لا تنجح أي سياحة بدون برنامج معين يتمتع به السائح، و تتمثل هذه البرامج في زيارات المتاحف والأماكن الأثرية و التاريخية و أماكن الترفيه و المناطق العلاجية أو الدينية أو الطبيعية أو الرياضية...الخ، بالإضافة إلى الخدمات السياحية الأخرى مثل المحلات، الأسواق، المنتزهات...الخ.

يعتبر القطاع السياحي جزء من قطاع الخدمات إلا أنه يتشكل من سلع مادية تتمثل في الفنادق، المطاعم والمقاهي... كما يتكون من سلع غير مادية كالإجراءات الإدارية.... وغيرها. (هيهات، 2023، ص47)

و تتمثل خصائص القطاع السياحي فيما يلي:

- تعدد مكونات النشاط السياحي و ارتباطها بالكثير من الأنشطة الاقتصادية الأخرى (صناعية، خدمية..)
- العرض السياحي لا يتوقف فقط على مدى توافر الموارد و تنوع المقومات و الخدمات و التجهيزات السياحية بل وعلى غيرها من العوامل كأسعار خدمات السياحة الأساسية أو التكميلية.
- تعتبر السياحة صادرات غير منظورة فهي لا تتمثل في ناتج مادي يمكن نقله من مكان إلى آخر، فهي واحدة من الصناعات القليلة التي يقوم فيها المستهلك بالحصول على المنتج بنفسه من مكان إنتاجه، و عليه فإن الدولة المصدرة للمنتج السياحي لا تتحمل نفقات نقل خارج حدودها كما هو الحال بالنسبة للمنتجات الأخرى التي تتطلب بالإضافة إلى تكاليف إنتاجها، تكاليف نقلها.
- أن الطلب السياحي يتوقف إلى حد كبير على القدرة المالية للسائح، خاصة أن الطلب السياحي في مجملته لا يرتبط بإشباع الحاجات الضرورية بل يرتبط غالبا بإشباع الحاجات الكمالية.
- يتأثر الطلب السياحي بمستوى الرفاهية الاقتصادية للدولة و التقدم التكنولوجي في وسائل المواصلات والاتصالات و التقلبات الاقتصادية (الرواج و الكساد) بالإضافة إلى عوامل ثقافية و سياسية التي يصعب على الدولة التحكم و التأثير فيها.
- ارتباط الطلب على الموارد و الخدمات السياحية بدولة ما بدوافع ذاتية لدى جمهور السائحين في معظم الحالات يتصف بدرجة عالية من المرونة.
- تمتع بعض الدول ببعض الموارد السياحية النادرة يشكل صعوبة لدول أخرى في إنتاج سلع سياحية بديلة؛ صناعة السياحة تمثل حافزا للإبداع الثقافي و الاجتماعي و مجالا لاستخدام التكنولوجيا المتطورة لذا فهي تطلب مستوى أكبر من الكفاءة و التأهيل في ظل وجود منافسة دولية.
- عدم قابلية المنتج السياحي للتخزين أو النقل من مكان إلى آخر كما في العديد من الصناعات الأخرى التي تصلح منتجاتها للتخزين لفترات زمنية بما يتفق و حجم العرض و الأسعار و خاصة و أن الطلب السياحي يتصف بالموسمية في معظم الأحوال مما يؤدي إلى عدم ثبات مستويات التشغيل في صناعة السياحة، لذا تسعى المؤسسات السياحية والفندقية إلى ضرورة تحقيق أرباح كافية خلال الموسم و ادخار جزء من العائد السياحي لمواجهة التراجع خلال الفترات الباقية من السنة. (بوعموشة، 2012، ص23)

ثانياً: أنواع السياحة

ينبغي تحليل القطاع السياحي باعتباره عنصراً من عناصر التنمية خاصة في بعض المناطق ، الذي كُتسي طابعا متعدد الأشكال وتتميز السياحة الحالية بكثرة أنواعها وأشكالها ، ويمكن تقسيمها الى عدة أنواع:

أولاً: حسب جنسيات السياح:

حيث تنقسم السياحة إلى نوعين رئيسيين :

١- سياحة خارجية (دولية): تكون من قبل مواطنين أجانب داخل حدود دولة أخرى. والسياحة الخارجية تنقسم إلى نوعين سالبة وموجبة: فالسالبة تحصل عندما يذهب مواطنون البلاد للسياحة في الخارج ، وينفقون عملة صعبة وفروها داخل البلاد.

الموجبة تحصل عندما يحضر مواطنون أجانب إلى دولة معينة وينفقون عملة صعبة تساعد في زيادة الدخل الوطني.

٢- سياحة داخلية : تتم من قبل مواطني دولة معينة داخل حدود دولتهم وتنفق فيها عملة محلية (خرفي، 2019، ص04)

ثانياً: السياحة حسب هدفها:

تنقسم السياحة حسب هدفها إلى عدة أقسام

١. السياحة الترفيهية : وهذا النوع من السياحة يعتبر من العناصر الأساسية لأي نشاط سياحي إذ يستهدف الفرد من خلاله الترويح عن النفس ، والاستجمام ، وقضاء وقت الفراغ والراحة بعيداً عن روتين الحياة اليومي والضغط اليومية المستمرة .

ويمكن أن تشمل السياحة الترفيهية على عدد من الأنشطة مثل السياحة الشاطئية التي يستمتع من خلالها السائحون بالشواطئ الخلابة المختلفة ، سياحة التسوق التي تنطوي على التمتع بالأسواق المختلفة وإشباع الرغبة في الشراء واقتناء المشتريات المختلفة لا سيما وإن كانت هذه المشتريات معبرة عن الدولة المضيغة وتاريخها وتراثها الأصيل. ٢. السياحة الدينية : والمقصود بها السياحة من أجل زيارة الأماكن الدينية المقدسة والمزارات الدينية التي لها قدسية وروحانية معينة في وجدان الزائر أو المسافر ، حيث تتعدد هذه المزارات ما بين الأماكن الإسلامية ، المسيحية واليهودية .

٣. السياحة الرياضية :تعتبر السياحة الرياضية من أنماط السياحة التي تزداد شعبيتها يوما بعد يوم ولها العديد من المشجعين والمشاهدين الذين يبحثون عن مثل هذه الأنشطة الرياضية ويهتمون بها ويمتدونها بشكل مستمر ودائم مثل مسابقات كأس العالم لكرة القدم , كما قد يشمل هذا النوع من السياحة الأفراد لمشاركين في ممارسة هذه الرياضة.

٤. سياحة المؤتمرات: لسياحة المؤتمرات نوعية خاصة من السائحين الذين يسافرون من مكان إلى آخر داخل الدولة أو من دولة إلى أخرى لحضور مؤتمرات ذات طابع علمي , أو سياسي , أو ثقافي , أو اجتماعي . وتعرف سياحة المؤتمرات بأنها تطور لصناعة السياحة عن طريق تنظيم مؤتمرات دولية مهمة , وتمتاز سياحة المؤتمرات الدولية بضخامة الحجم , وعلو الدرجات, وانخفاض التكلفة , وطول الإقامة ووفرة الأرباح.

٥. السياحة الثقافية : تعد السياحة كنشاط لها جانب ثقافي أساس من مكوناتها كظاهرة إنسانية, حيث أن مجرد التنقل من مكان إلى آخر نشاط ينطوي على الحصول على معلومات وإشباع الرغبة في المعرفة والإطلاع على ثقافات أخرى ومعالم مختلفة تثري الجانب المعرفي والثقافي لدى السائح.

٦. السياحة العلاجية : تكمن في هذا النوع من السياحة الحاجة للعلاج الجسمي والنفسي وأمراض أخرى , وهي تنقسم حسب الوسائل الطبيعية المستخدمة في العلاج وهي تتمثل في السياحة المناخية , والسياحة لعلاجية المعدنية والسياحة العلاجية البحرية.

٦. السياحة الاجتماعية : وتكون هذه السياحة للمحافظة على بقاء العلاقات الاجتماعية بين الأسر والأفراد . ومن أبرزها السفر من أجل زيارة الأقارب وهذا النوع مشهور في الدول التي لها جاليات تعيش في الدول المجاورة. (خريفي، 2019، ص06-05)

ثالثاً : أنواع أخرى من السياحة

حسب مدة الإقامة : ويتم تصنيف السياحة حسب مدة الإقامة كما يلي :

١. سياحة موسمية : وهي سياحة تتعلق بقضاء السائح لعطلته في مكان ما , في موسم معين ومدتها من شهر إلى ثلاثة أشهر، وتتميز بالدورية التكرار .

٢. سياحة عابرة: وتكون أما عن طريق تنقل السياح بالطرق البرية أو جوية أثر مرورهم الاضطراري على بلد معين.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والنمو الاقتصادي

٣. سياحة أيام: وهي عادة تستغرق أيام محددة من يومين إلى أسبوع يقضيها السائح ضمن برنامج معين معد مسبقا. وتكون غالبا في نهاية الأسبوع أو في مناسبات وطنية أو أعياد قومية.

حسب وسيلة النقل المستعملة: ويتمثل هذا النوع من السياحة حسب وسيلة النقل المستعملة في:

سياحة بحرية أو نهرية

سياحة برية

سياحة جوية

حسب عدد الأشخاص: ويتمثل السياحة حسب عدد الأشخاص في:

السياحة الفردية: وهي عبارة عن سياحة في كثير من الأحيان غير منظمة يقوم بها الشخص أو مجموعة من الأشخاص لزيارة بلد أو مكان ما وتتراوح مدة إقامتهم حسب تمتعهم بالمكان و تشمل خدمات سياحية متنوعة. **السياحة الجماعية:** ويطلق عليها سياحة الأفواج أو المجموعات حيث تقوم الشركات السياحية بتنظيم وترتيب مثل هذا النوع من السياحة وكل لها برنامج خاص ومحدد وسعر محدد وتعتمد على تحقيق لمجموعة في إشباع رغباتهم إذ تكون هذه الرحلات متعددة .

حسب الجنس: و نميز نوعان من السياحة هي:

__ سياحة الرجال

__ سياحة النساء

حسب المناطق الجغرافية: ويتمثل السياحة حسب هذا النوع في:

أ- **السياحة الخارجية :** وتعتمد على السياح الأجانب حيث تسعى كل دولة إلى تشجيع هذا النوع من السياحة جلب العملة الصعبة.

ب- **السياحة الداخلية:** ويعتمد هذا النوع من السياحة على تنقل الأفراد داخل البلد نفسه، وهو يحتاج إلى نوع معين من الخدمات والأسعار والتي تكون متنوعة وتشجيعية لمواطني البلد .

حسب أماكن النوم: تقسم السياحة حسب أماكن النوم إلى ما يلي:

السياحة في الفنادق: تستخدم للنوم وللإقامة وهي من أكثر الأنواع استخداما ، تؤمن راحة عالية ،وتقدم خدمات سياحية متكاملة تشمل الخدمات الاساسية.

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والنمو الاقتصادي

السياحة في الموتيلات: أصل كلمة "موتيل" كلمة أمريكية اختصاراً للكلمتين "موتور وأوتيل" والموتيل يمثل فندقاً للسياح، الذين يصطحبون مركباتهم معهم أثناء السفر، وتطور هذا النوع من السياحة بداية في الولايات المتحدة الأمريكية في الفترة ما بين الحربين العالميتين بحيث بنيت على جوانب الطرق الطويلة، ليستريح فيها المسافرين ويصلحون مركباتهم، وتكون مدة إقامة المسافرين محدودة لا تزيد في عادة على ليلة واحدة.

السياحة في القرى السياحية: ظهرت القرى السياحية في البداية في فرنسا، والنمسا بعد الحرب العالمية الثانية، وكانت مخصصة لأعضاء النوادي السياحية وأصبحت حالياً مواقع سياحية لجميع فيما المرافق الحديثة. (خريفي، 2019، ص 07-06)

-فروق تحويل العملة.

-الإنفاق اليومي للسائحين مقابل الخدمات السياحية بالإضافة إلى الإنفاق على الطلب على السلع الإنتاجية والخدمات في لقطاعات اقتصادية أخرى.

-تحسين ميزان المدفوعات السياحية تساهم كصناعة تصديرية في تحسين ميزان المدفوعات الخاص بالدولة ويتحقق هذا نتيجة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية المستثمرة في المشروعات السياحية، الإيرادات السياحية التي تقوم الدولة بتحصيلها من جمهور السائحين، وخلق استخدامات جديدة للموارد الطبيعية والمنافع الممكن تحقيقها نتيجة خلق علاقات اقتصادية بين قطاع السياحة والقطاعات الأخرى. (بعوطة، 2018، ص 12)

ثانياً: الأهمية الاجتماعية والثقافية والسياسية والبيئة

من الناحية الاجتماعية:

-السياحة مطلب اجتماعي ونفسي هام من أجل استعادة الإنسان لنشاطه وعودته للعمل بكفاءة من جديد.

-تساهم السياحة في الحد من ظاهرة البطالة وتحسين المستوى المعيشي للمواطنين.

من الناحية الثقافية :

-تعد السياحة أداة للاتصال الفكري وتبادل الثقافة والعادات والتقاليد بين الشعوب وأداة لإيجاد مناخ مشبع بروح التفاهم والتسامح بينهم , كما تعتبر كذلك أداة للتبادل المعرفي.

-تعمل السياحة على انتشار ثقافات الشعوب وحضارات الأمم بين أقاليم العالم المختلفة , كما تعمل على زيادة معرفة الشعوب ببعضها البعض , وتوطيد العلاقات وتقريب المسافات الثقافية بينهم.

من الناحية السياسية:

-تؤدي السياحة إلى تحسين العلاقات بين الدول.

- ان النتائج الإيجابية للسياحة على المستوى الاقتصادي والاجتماعي تساهم في حل الكثير من المشكلات السياسية.!

من الناحية البيئية:

-تعتبر السياحة عاملا جاذبا للسياح إشباع رغبتهم من حيث زيارة الأماكن الطبيعية المختلفة والتعرف على تضاريسها وعلى نباتاتها والحياة الفطرية بالإضافة إلى زيارة المجتمعات المحلية للتعرف على عاداتها وتقليدها. (بعوطة، 2018، ص13)

المطلب الثاني: مفاهيم أساسية حول النمو الاقتصادي

هذا الجزء سنتناول مفاهيم عامة عن النمو الاقتصادي بالإضافة الى التطرق الى اهم الفروقات التي تجمعها مع التنمية الاقتصادية.

عادة ما يتم وقوع نوع من الخلط بين النمو والتنمية وهذا نظرا لوجود علاقة بين المفهومين ولهذا الغرض سنقوم بتعريفهما وتبيان الفرق بينهما.

الفرع الأول : تعريف النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

هناك عدة تعريفات للنمو الاقتصادي من بينها:

النمو الاقتصادي هو الزيادة المستمرة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي لدولة ما خلال فترة زمنية معينة، بما يعكس ارتفاع حجم السلع والخدمات المنتجة في الاقتصاد.

اما عن تعريف اقتصادي تنموي

❖ النمو الاقتصادي هو عملية توسع في الطاقة الإنتاجية للاقتصاد تؤدي إلى زيادة الدخل الحقيقي للفرد وتحسين مستوى المعيشة على المدى الطويل.

❖ النمو الاقتصادي هو الارتفاع المستمر في قدرة الاقتصاد على إنتاج السلع والخدمات نتيجة تزايد عوامل الإنتاج وتحسن كفاءتها من خلال الاستثمار والتقدم التكنولوجي وتنمية الموارد البشرية.

❖ النمو الاقتصادي هو الزيادة المستمرة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي أو في نصيب الفرد منه خلال فترة زمنية معينة، بما يعكس تحسن الأداء الاقتصادي وزيادة القدرة الإنتاجية للمجتمع.

وتعددت التعريف ووجهات النظر حول مفهوم التنمية الاقتصادية ومن بينها هذه التعاريف نجد ما يلي:

- التعريف الأول: يعرف محمد عبد العزيز عجيمة التنمية الاقتصادية ب: " أنها تقدم المجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل، ورفع مستوى الإنتاج عن طريق تطوير المهارات والطاقات البشرية، بالإضافة إلى زيادة رأس المال المتراكم في المجتمع عبر الزمن، حيث أن التنمية الاقتصادية لا تعد تغييرا في الظواهر الاقتصادية فقط، و إنما تتعدى لتشمل جميع المجالات الاجتماعية والهيكلية و التنظيمية، فهي تتضمن زيادة الدخل الوطني بالإضافة إلى تحسن في البيئة الاقتصادية و الاجتماعية والهيكلية للدولة.

- التعريف الثاني: يعرف ميشيل تودارو التنمية الاقتصادية بأنها: عملية يتم فيها زيادة الدخل الحقيقي، زيادة تراكمية و سريعة عبر فترة من الزمن بحيث تكون هذه الزيادة الدخل الحقيقي، زيادة أكبر من معدل النمو السكاني مع توفير الخدمات الإنتاجية والاجتماعية وحماية الموارد المتجددة من التلوث والحفاظ على المواد غير متجددة من النضوب.

- التعريف الثالث: هي سيرورة شاملة، اقتصادية، اجتماعية وثقافية وسياسية تهدف إلى تحقيق تقدم مستمر في حياة جميع السكان ورفاهيتهم.

- التعريف الرابع: يعرف إسماعيل عبد الرحمن و حربي عريقات التنمية الاقتصادية هي أنها: عملية يزداد فيها الدخل القومي و الدخل الفردي في المتوسط بالإضافة إلى تحقيق معدلات عالية في النمو من قطاعا معينة تعبر عن النمو. (معللة، درويش، 2015، ص07)

كما يعرف محمد عبد العزيز عجيمة التنمية الاقتصادية ب: " أنها تقدم المجتمع عن طريق استنباط أساليب إنتاجية جديدة أفضل، ورفع مستوى الإنتاج عن طريق تطوير المهارات والطاقات البشرية، بالإضافة إلى زيادة رأس المال المتراكم في المجتمع عبر الزمن، حيث أن التنمية الاقتصادية لا تعد تغييرا في الظواهر الاقتصادية فقط، و إنما تتعدى لتشمل جميع المجالات الاجتماعية والهيكلية و التنظيمية، فهي تتضمن زيادة الدخل الوطني بالإضافة إلى تحسن في البيئة الاقتصادية و الاجتماعية والهيكلية للدولة.

من خلال مختلف التعاريف نستنتج التعريف التالي:

التنمية الاقتصادية هي العملية التي تستخدم فيها الدولة كافة مواردها المتاحة لتحقيق معدل سريع للتوسع الاقتصادي الذي يؤدي إلى زيادة مضاعفة في دخلها القومي ، وفي نصيب الفرد من السلع والخدمات، تتطلب هذه التنمية التخلي على معوقات الاقتصادية وتوفر رؤوس الأموال و الخبرة الفنية والتكنولوجية. ومنه فإن التنمية تهدف إلى:

- إحداث تغييرات في هيكل الإنتاج و الاستغلال الأمثل لعناصر الإنتاج؛

الفصل الأول: الإطار النظري للسياسة والنمو الاقتصادي

- ضمان الحياة الكريمة للفرد ذلك من خلال تحقيق لهم مستوى الكفاية؛
- ضمن استمرارية النمو الاقتصادي أو المتبقي بعد تلبية حاجات الأفراد و الموجهة للاستثمارات. (معلا، درويش، 2015، ص09-08)

الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

هناك الكثير من الخلط و عدم التفرقة بين مفهومي النمو الاقتصادي و التنمية الاقتصادية في حين أن لكل واحد منهما مفهومه الخاص.

النمو الاقتصادي	التنمية الاقتصادية
يرتكز على التغير الكمي للحصول على السلع والخدمات.	يرتكز على التغير النوعي والهيكلي للمجتمع
زيادة المدخلات التي تؤدي الى ادخال تحسينات على مستوى الكفاءة الإنتاجية.	تضمن التغيرات في مكونات الناتج نفسه وفي اسهامات القطاعات المولدة لهذا الناتج.
لا تهتم بشكل توزيع الدخل الحقيقي بين الافراد.	تهتم بزيادة متوسط الدخل الفردي الحقيقي لصالح الطبقة الفقيرة.
قصير المدى (نمو سنوي)	طويل المدى (تراكمي)

المصدر: من اعداد الطالبتين

الفرع الثاني : تحديد وقياس النمو الاقتصادي

أولا : تقدير وقياس النمو الاقتصادي

تقديرات النمو الاقتصادي هي انعكاسات بالأساس لتقديرات حجم الناتج في الاقتصاد، بحكم أن لنمو الاقتصادي هو عبارة عن التغير النسبي السنوي في حجم الناتج، وبالتالي تبرز ثلاث طرق لتقدير حجم الناتج وترجع بالأساس إلى تساوي حجم الناتج مع حجم الدخل وحجم الإنفاق.

طريقة القيمة المضافة :

تعرف القيمة المضافة على أنها "ذلك الارتفاع في قيمة الناتج عن استعمال سلع ما في عملية الإنتاج.

أما حسابيا فتقدر القيمة المضافة كما يلي:

القيمة المضافة لمنتج ما = قيمة المنتج النهائي - قيمة المنتجات الوسيطة.

حيث أن:

الفصل الأول: الإطار النظري للسياسة والنمو الاقتصادي

المنتجات النهائية: هي المنتجات الموجهة للاستهلاك النهائي سواء من قبل العائلات أو المؤسسات إذا كانت في شكل معدات وتجهيزات المنتجات الوسيطة: وهي المنتجات المستهلكة عند استخدامها في عملية الإنتاج. وتعتبر طريقة القيمة المضافة من أكثر الطرق دلالة وتعبيراً عن حجم الناتج المحصل عليه من عملية الإنتاج، كونها تتفادى مشكلة تكرار قيم بعض المنتجات في حساب قيمة الناتج الداخلي الخام، حيث أنه تبعاً لهذه الطريقة يكون:

الناتج الداخلي الخام = مجموع القيمة المضافة في كل قطاعات الاقتصاد المحلي

أي أن الناتج الداخلي الخام هي إجمالي القيمة المضافة لكل السلع والخدمات في الاقتصاد المحلي، وليس إلى إجمالي القيم النهائية للسلع والخدمات في الاقتصاد المحلي، لأن ذلك يؤدي إلى تكرار قيم المنتجات الوسيطة في حساب الناتج الداخلي الخام مرتين مرة كقيمة نهائية، ومرة كقيمة وسيطة في سلعة نهائية أخرة ولهذا السبب جاءت طريقة القيمة المضافة لتجنب مشكل ازدواج القيم في حساب الناتج الداخلي الخام.

- طريقة الدخل :

بقيس الناتج الداخلي الخام إجمالي الدخل المحصل عليه في الاقتصاد المحلي، حيث أن هذا الأخير هو إجمالي وحول عوامل الإنتاج العاملة في الاقتصاد المحلي، وبالتالي نتوصل إلى نتيجة مفادها أن:

الناتج الداخلي الخام = الدخل الوطني

حيث:

- الناتج الداخلي الخام: هو مقدر بتكلفة عوامل الإنتاج.

- الدخل الوطني: مجموع الأجور + مجموع الفوائد + مجموع الأرباح + مجموع الربوع.

وبالتالي فإن مقدار الدخل الوطني المتكون من مجموع عوائد عوامل الإنتاج يتعامل بالضرورة مع الناتج الوطني والذي يحسب كمجموع للقيم المضافة المتولدة في المؤسسات والنشاطات الإنتاجية المختلفة، وللحصول على تقدير إجمالي الناتج الوطني بسعر السوق نجد:

الناتج الوطني الخام بسعر السوق = الناتج الداخلي الخام بتكلف

عوامل الإنتاج + ضرائب غير مباشرة + قيمة الإهلاك

- طريقة الإنفاق : يتساوى إجمالي الإنفاق بالضرورة مع إجمالي الدخل في الاقتصاد المحلي، وتفسير ذلك ينطبق من أساس أن أي عملية إنفاق أي شراء سلع أو خدمات معينة يقوم بها طرف معين، يتولد عنها بالضرورة دخل

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والنمو الاقتصادي

الطرف آخر هو البائع حيث يكون هذا الإنفاق هو فسه دخل، وبالتالي فيما أن الإنفاق يساوي الدخل، والدخل يساوي الناتج الداخلي الخام فإن:

الناتج الداخلي الخام = الإنفاق الكلي حيث أن الإنفاق الكلي

حيث أن الإنفاق الكلي :

$$Y = C + I + G + (X - M) \dots\dots\dots$$

Y : يمثل الدخل الوطني.

C : يمثل إنفاق القطاع العائلي (الاستهلاك).

I : يمثل إنفاق قطاع الأعمال (الاستثمار الخاص).

G : إنفاق القطاع الحكوم .

(X-M) : يمثل إنفاق القطاع الخارجي .

ورغم ما سبق إلا أن تقديرات النمو الاقتصادي من خلال تقديرات الناتج الداخلي الخام تواجه صعوبات عديدة تحد من دلالة هذا المؤشر على حقيقة الأداء الاقتصادي، ويبرز الاقتصاد الخفي الذي يشكل نسبة هامة من اقتصاديات عديد الدول كأبرز الاختلالات في دلالة هذا المؤشر، خاصة وأن جهود وآثار معظم السياسات الاقتصادية المرجوة تصب بنسبة كبيرة في الاقتصاد الخفي وهذا ما يحد من النمو الاقتصادي الرسمي). (دربا، 2023، ص 10-11)

ثانيا: محددات النمو الاقتصادي:

هنا مجموعة من العوامل تلعب دورا مهما في تحديد النمو الاقتصادي، ويمكن تحديد هذه العوامل فيما يلي:

- كمية ونوعية الموارد البشرية: نستطيع قياس معدل النمو الاقتصادي بواسطة معدل الدخل الفردي الحقيقي مع العلم أن:

معدل الدخل الحقيقي للفرد = الناتج القومي الإجمالي الحقيقي / عدد السكان من المعادلة نستنتج أنه كلما كان معدل الزيادة في الناتج القومي الإجمالي الحقيقي أكبر من معدل الزيادة في السكان، كلما كانت الزيادة في معدل الدخل الفردي الحقيقي أكبر وبالتالي تحقيق زيادة أكبر في معدل النمو الاقتصادي، أما إذا تضاعف الناتج القومي الإجمالي الحقيقي مع تضاعف عدد السكان، فإن الدخل الحقيقي لا يتغير .

الفصل الأول: الإطار النظري للسياسة والنمو الاقتصادي

لكن هناك اعتبارات كمية ونوعية يجب أخذها بعين الاعتبار، فالزيادة في عدد السكان القادرين والراغبين في العمل تؤثر على إنتاجية العمل وبالتالي على معدل النمو الاقتصادي. هذه الأخيرة إنتاجية العمل تستخدم كمؤشر لقياس الكفاية في تخصيص الموارد الاقتصادية وتحدد بعدة عوامل أهمها:

- مقدار الوقت المبذول في العمل (معدل ساعات العمل في الأسبوع)

كمية ونوعية التجهيزات المستخدمة في الإنتاج > نسبة تعليم

مستوى الصحي والمهارة الفنية للعمال > درجة التنظيم والإدارة والعلاقات الإنسانية في العمل .

- **كمية ونوعية الموارد الطبيعية** : يعتمد إنتاج اقتصاد معين ونموه الاقتصادي على كمية ونوعية موارده الطبيعية كدرجة خصوبة التربة وفرة المعادن المياه الغابات وغيرها، هذه الموارد لا تحقق الأهداف الاقتصادية إلا إذا استغلها الإنسان، فيمكن مثلاً للمجتمع أن يكتشف أو يطور موارد طبيعية تؤدي إلى الرفع من النمو الاقتصادي في المستقبل.

- **تراكم رأس المال** : على المجتمع التضحية بجزء من الاستهلاك الجاري لإنتاج السلع الرأسمالية مثل المعامل طرق المواصلات الجسور المدارس الجامعات ، وغيرها أي أن تراكم رأس المال يتعلق بشكل مباشر بحجم الادخار، الذي يمثل تضحية بالاستهلاك من أجل زيادة الاستثمار وبالتالي الرفع من معدل النمو الاقتصادي.

والعوامل المحددة لمعدل تراكم رأس المال هي تلك التي تؤثر على الاستثمار وهي:

- توقعات الأرباح؛

- السياسات الحكومية اتجاه الاستثمار.

ويشمل الاستثمار بنوعيه المادي والبشري، فالمادي يتمثل في المصانع الآلات، وسائل النقل وغيرها، والبشري يتمثل في التعليم، التأهيل التدريب والصحة.

- **معدل التقدم التقني** : ويعني التقدم التكنولوجي الذي يحدث نتيجة للاختراعات والابتكارات ويؤدي إلى تطوير منتجات جديدة وطرق إنتاج جديدة أكثر كفاءة من الطرق القديمة.

- **عوامل بيئية** : النمو الاقتصادي في أي بلد يتطلب بيئة مشجعة، سواء كانت هذه البيئة سياسية، اجتماعية، ثقافية أو اقتصادية، أي لابد من وجود قطاع مصرفي قادر على تمويل متطلبات النمو، ونظام قانوني لتثبيت قواعد التعامل التجاري، ونظام ضريبي لا يعيق الاستثمارات الجديدة، واستقرار سياسي وحكم يدعم النمو الاقتصادي.

-التخصص والإنتاج الواسع : وهو الذي دعا إليه Adam Smith في كتابه ثروة الأمم (1776)، فقد أوضح أن التحسين في القوى الإنتاجية ومهارة العامل يرجع إلى تقسيم العمل، هذا الأخير يزيد من كمية الإنتاج وبالتالي يؤثر بشكل إيجابي على النمو الاقتصادي. (دربال، 2023، ص12-13)

الفرع الثالث: فوائد و تكاليف النمو الاقتصادي

أولاً: فوائد النمو الاقتصادي: من أهم الفوائد التي تنجم عن النمو الاقتصادي هي:

- ١-زيادة الكميات المتاحة لأبناء المجتمع من السلع والخدمات.
- ٢-زيادة رفاه المجتمع عن طريق زيادة الإنتاج والرفع في معدلات الأجور والأرباح والدخول الأخرى.
- ٣-يساعد في القضاء على الفقر، ويحسن المستوى المعيشي والتعليمي للسكان.
- ٤-التخفيف من مشكل البطالة.
- ٥-زيادة الدخل القومي يسمح بزيادة موارد الدولة ويعزز قدرتها على القيام بجميع مسؤولياتها كتوفير الأمن، الصحة، التعليم، بناء منشآت قاعدية والتوزيع الأمثل للدخل القومي هو أن يؤثر ذلك نسبيا على مستويات الاستهلاك الخاص. (حواشي، 2019، ص 23)

ثانيا : تكاليف (أعباء) النمو الاقتصادي.

- لا يتحقق النمو الاقتصادي إلا في إطار تحمل بعض الأعباء والتضحيات، أهمها:
- ١-النمو الاقتصادي في الدول المتقدمة، وحتى النامية يؤدي إلى زيادة التلوث البيئي والقضاء على الثروات الطبيعية.
 - ٢-كلما زاد معدل النمو الاقتصادي زادت معه الحاجة إلى إنتاج سلع رأسمالية أكثر وتوجيه الموارد والاستثمارات إليها، بالإضافة إلى زيادة الاستثمار في التدريب والتعليم، وهذا ما يتوجب التضحية ببعض لسلع الاستهلاكية في الوقت الحاضر من أجل زيادة الإنتاج في المستقبل
 - ٣-نقص الاستقرار الاقتصادي بسبب التقلبات في الفعليات الاقتصادية كالبطالة الجزئية ويرجع ذلك إلى أن عملية النمو الاقتصادي تحدث بصورة غير منتظمة وغير مستقرة.
 - ٤- كلما زاد معدل النمو الاقتصادي، زاد معه التقدم المادي وطغى على الجوانب الروحية الأخلاقية في المجتمع.
- حواشي، 2019، ص 23)

المبحث الثاني : الدراسات السابقة والقيمة المضافة

- سنحاول في هذا المبحث عرض الدراسات التي تناولت هذا الموضوع سواء كانت دراسات باللغة العربية او باللغة الأجنبية, وهذا بهدف معرفة المتغيرات المعتمدة عليها والنماذج القياسية المستخدمة, إضافة إلى النتائج المتوصل إليها, ثم عرض ما يتميز دراستنا الحالية عن الدراسات السابقة .

المطلب الأول : الدراسات السابقة

في هذا الجزء سنتطرق إلى اهم الدراسات التي تناولت إشكالية موضوعنا.

أولا : الدراسات بالعربية

دراسة بن فريجة نجاة (2025)

تناول الدراسة بن فريجة نجاة تحليل مساهمة السياحة في تحقيق التنمية المستدامة بدراسة مؤشر النمو الاقتصادي والعمالة للمملكة ضمن رؤية 2030 للفترة الممتدة (2019 2024) ا هو تنطلق الدراسة فرضية أن التنمية القطاع السياحي تسهم بشكل إيجابي في دعم النمو الاقتصادي وتعزيز فرص التشغيل، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام البيانات الاحصائية السنوية تتعلق بمؤشر السياحة والنات المحلي الإجمالي الصادرة من وزارة السياحة السعودية والهيئة العامة للإحصاء و معدلات التوظيف، أظهرت النتائج أن هناك وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين تطور القطاع السياحي هو النمو الاقتصادي إضافة إلى تأثير ملموس للسياحة في خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة مما يحقق أحد أبعاد التنمية المستدامة كما بينت الدراسة أن البيانات المرتبطة برؤية 2030 أسهمت في تنشيط القطاع السياحي ورفع مساهمة في الاقتصاد الوطني، أوصت الدراسة بضرورة مواصلة دعم الاستثمار في البنية التحتية السياحية وتعزيز الترويج السياحي والتنمية البشرية في هذا القطاع مما يضمن استد النمو الاقتصادي وتحقيق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية للتنمية.

دراسة عبد الرحمن بن عقل بن العقل التميمي(2025):

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز أثر السياحة الرياضية على النمو الاقتصادي كمدخل لرفع الناتج المحلي الإجمالي في مدينة حائل بالمملكة العربية السعودية، وتستند إلى فرضية أن التنمية السياحية الرياضية من خلال تنظيم الفعاليات المرجانيات الرياضية واستطاع الزوار تسهم بشكل مباشر وغير مباشر في تحفيز النشاط الاقتصادي ، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي مدعما بأساليب التحليل الكمي من خلال دراسة العلاقة بين المؤشرات السياحة الرياضية(عدد الفعاليات، حجم الإنفاق السياحي، وعدد السياح) ومؤثرة النمو الاقتصادي(الناتج المحلي الإجمالي، التشغيل)، كما تم تحليل البيانات المتاحة خلال فترة زمن محددة لقياس طبيعة

العلاقة بين هذه المتغيرات وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية إحصائية بين السياحة و الرياضة في تنشيط العديد من القطاعات المرتبطة مثل الإيواء، النقل والتجارة. مما أدى إلى زيادة إيرادات وتحسين مستويات التشغيل كما أظهرت النتائج أن السياحة الرياضية تعد رافدا مهما لدعم الاقتصاد المحلي وتنوع مصادر الدخل وتوفى إلى تعزيز الاستثمار في البنية التحتية الرياضية وتطوير الخدمات السياحية وتنظيف فعاليات رياضية متنوعة بشكل مستمر مما يحقق التنمية الاقتصادية المستدامة.

دراسة وليد عامر و ميساء أسير، مايا حمود (2025):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وقياس أثر القطاع السياحي على الناتج المحلي الإجمالي في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة 2000 2022، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل إضافة إلى أسلوب قياسي لاختبار طبيعة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية باستخدام البيانات ثانوية شاملة ومؤشرات السياحة (عدد السياح، إيرادات السياحة، الإنفاق السياحي) إلى جانب الناتج المحلي الإجمالي كم مؤشر للنمو الاقتصادي مع تطبيق نموذج الانحدار الذاتي (VAR). توصي النتائج إلى وجود تأثير إيجابي للسياحة على النمو الاقتصادي قبل عام 2011 في حين تراجع هذا التأثير خلال سنوات الأزمة نتيجة انخفاض النشاط السياحي كما بين وجود علاقة طويلة الأجل بين السياحة والناتج المحلي الإجمالي مما يؤكد أهمية تطوير قطاع السياحة كداعم للتعافي الاقتصادي وتعزيز النمو في المدى الطويل.

دراسة وليد عامر و ميساء أسير، مايا حمود (2025):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وقياس أثر القطاع السياحي على الناتج المحلي الإجمالي في الجمهورية العربية السورية خلال الفترة 2000 2022 اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي بأسلوب تحليل إضافة إلى أسلوب قياسي لاختبار طبيعة العلاقة بين المتغيرات الاقتصادية باستخدام البيانات ثانوية شاملة ومؤشرات السياحة (عدد السياح، إيرادات السياحة، الإنفاق السياحي) إلى جانب الناتج المحلي الإجمالي كم مؤشر للنمو الاقتصادي مع تطبيق نموذج الانحدار الذاتي (VAR) توصي النتائج إلى وجود تأثير إيجابي للسياحة على النمو الاقتصادي قبل عام 2011 في حين تراجع هذا التأثير خلال سنوات الأزمة نتيجة انخفاض النشاط السياحي كما بين وجود علاقة طويلة الأجل بين السياحة والناتج المحلي الإجمالي مما يؤكد أهمية تطوير قطاع السياحة كداعم للتعافي الاقتصادي وتعزيز النمو في المدى الطويل.

بسمه حايي(2023):

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والنمو الاقتصادي

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل وقياس أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية خلال الفترة (2010-2020) من خلال اعتماد على المنهج الوصف التحليلي واستخدام النماذج البيانات المقطعية الزمنية (panel data) عبر برنامج (stata15) لقياس العلاقة بين المتغيرات السياحية والـ الناتج المحلي الإجمالي، اعتمدت الدراسة على مجموعة من المؤشرات أبرزها: إرادة السياحة الدولية، عدد الوافدين السياحيين، وسعر الصرف، وذلك بهدف تحديد مدى مساهمة هذه المتغيرات في تحقيق النمو الاقتصادي وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الإدارة إيرادات السياحة وسعر الصرف من جهة، والنمو الاقتصادي من جهة أخرى مما يؤكد الدور الحيوي للقطاع السياحي في دعم الناتج المحلي الإجمالي للدول العربية. في المقابل كشفت النتائج عن وجود علاقة سلبية بين عدد السياح والنمو الاقتصادي في بعض الحالات وهو ما يعزى إلى ضعف كفاءة الاستثمارات السياحية وعدم استغلالها بشكل فعال بالإضافة إلى عدم الاستقرار السياسي والأمن لبعض دول العربية خلال فترة الدراسة. في الأخير نأخذ أن السياحة مثل قطاع واحد واعدا لدعم النمو الاقتصادي في الدول العربية إلا أن تحقيق آثارها الإيجابية يتطلب تحسين البنية الاستثمارية وتطوير البنية التحتية وتعزيز الاستقرار السياسي لضمان تحقيق تنمية سياحية مستخدمة في الدول العربية.

دراسة حراث حنان 2020 ،

هدفت هذه الدراسة إلى قياس جودة الخدمات السياحية على النمو الاقتصادي للدول المغربية تنافس على استكشاف وتحليل طبيعة العلاقة بينهما في دول المغرب (الجزائر، تونس، المغرب) اعتمدت هذه الدراسة على منهج قياسي تجريبي باستخدام نموذج (panel data) للمقارنة الدول المغرب العربي خلال فترة زمنية (2017-1995) والسببية استخدام panel ARVL وعلاقة التكامل المشترك بين panel dors لمعرفة إذا هناك علاقة طويلة المدى بين السياحة والنمو، بالإضافة إلى منهج المؤشرات التنافسية للسياحة نتائج الدراسة إلى أن دول المغرب العربي (الجزائر، تونس، المغرب) لديه امكانيات كبيرة في مجال السياحة إلا هناك معايير تنافسية (السعر، البنية التحتية، الموارد الطبيعية...) التي يمكن تجذب المزيد من السياح فإن المتغيرات الأكثر للسياحة في الدول المغربية وخاصة (تونس والمغرب) هي الاستثمار السياحي وعدد الأسرة في الفنادق كذا لقياس جودة الخدمات السياحية وسعر الصرف الحقيقي كاد لقياس مؤشر تنافسية الخارجية، وذلك يعود إلى الفرق التي تقدمها الدول المغربية في مستوى الخدمات السياحية الأمر الذي زاد الناتج السياحي والنمو الاقتصادي في الدول المغربية مما أثر في السياحة الدولية.

دراسة مستوي عادل، سنة 2019

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والنمو الاقتصادي

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر تطوير قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة (1990-2016) وتحليل المؤشرات الاقتصادية والتنوع في الجزائر، اعتمدت هذه الدراسة على منهج قياسي تجريبي تم استخدام نموذج VAR لقيام بدراسة أثر تطوير بعض المتغيرات، بينت هذه الدراسة على ضعف النمو والتطوير قطاع السياحي في الجزائر وعدم وجود علاقة تأثري المتغيرات القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر.

دراسة رابح مناصر وعمران بشرير (2019)

تناولت دراسة رابح مناصر وعمران بشرير (2019) الموسومة بـ"بطل القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر" (دراسة تحليلية قياسية خلال الفترة 1990-2014) تحليل العلاقة بين النمو الاقتصادي وبعد المؤشرات السياحية، والمتمثلة في معدل النمو الحقيقي وإرادة السياحة وعدد الليالي الفندقية وقد اعتمدت الباحثة على منهج تجريبي قياسي باستخدام نموذج الانحدار الذاتي (VAR) إلى جانب اختبار السببية للدراسة طبيعة العلاقة بين هذه المتغيرات و أظهرت نتائج الدراسة عدم وجود تأثير معنوي واضح للقطاع الخاص السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر، ويعز ذلك إلى اعتماد الاقتصاد الجزائري ويعز ذلك إلى اعتماد الاقتصاد الجزائري بدرجة كبيرة على قطاع الصناعات الاستخراجية كمصدر أساسي لقيمة المضافة.

ثانيا: الدراسات باللغة الأجنبية

Fuad M.M. Kreishan (2010)

تناولت هذه الدراسة تحليل العلاقة بين القطاع السياحي والنمو الاقتصادي في الأردن، بالاعتماد على نماذج متقدمة في تحليل السلاسل الزمنية. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي طويل الأجل بين عائدات السياحة والنمو الاقتصادي، مما يعكس دور هذا القطاع في دعم الاقتصاد الوطني، كما كشفت نتائج اختبار سببية غرانجر عن وجود علاقة سببية أحادية الاتجاه من إيرادات السياحة نحو النمو الاقتصادي، ما يشير إلى أن زيادة هذه الإيرادات تسهم بشكل مباشر في تحفيز النمو. وبناءً على ذلك، شددت الدراسة على أهمية تعزيز الاستثمار في القطاع السياحي، وضرورة تبني سياسات اقتصادية داعمة للسياحة الدولية، بما يساعد على رفع الإيرادات وتحقيق تنمية اقتصادية مستدامة في الأردن.

Brahim Arslan (2009)

تناولت هذه الدراسة العلاقة بين قطاع السياحة والنمو الاقتصادي في تركيا، من خلال تحليل البيانات الزمنية المتعلقة بإيرادات السياحة والنتائج المحلي الإجمالي. اعتمدت الدراسة على مناهج الاقتصاد القياسي، لاسيما

اختبارات التكامل المشترك ونماذج السببية، بهدف تحديد طبيعة العلاقة بين المتغيرين على المدى القصير والطويل، أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين إيرادات السياحة والنمو الاقتصادي، حيث تسهم الزيادة في النشاط السياحي في رفع مستوى الناتج المحلي الإجمالي. كما بينت الدراسة أن السياحة تمثل مصدرًا مهمًا للعملة الصعبة، وتسهم في خلق فرص العمل وتنشيط قطاعات اقتصادية مكملية كالنقل والخدمات الفندقية. علاوة على ذلك، كشفت النتائج عن وجود علاقة سببية في اتجاه واحد أو اتجاهين، تبعًا للفترة الزمنية والمنهج المستخدم، ما يشير إلى أن السياحة قد تكون محركًا للنمو الاقتصادي، وفي الوقت نفسه تتأثر بمستوى هذا النمو. وتؤكد الدراسة أن تأثير السياحة يظهر بشكل أوضح على المدى الطويل، خاصة في ظل سياسات اقتصادية داعمة. وتخلص الدراسة إلى أن قطاع السياحة يُعد أحد الركائز الأساسية للنمو الاقتصادي في تركيا، إلا أن تعظيم مساهمته يتطلب تبني استراتيجيات تنموية مستدامة والحد من الاعتماد المفرط عليه، نظرًا لحساسيته تجاه الأزمات الخارجية.

Faiza Manzoor(2019) :

أجريت دراسة بعنوان “مساهمة السياحة المستدامة في النمو الاقتصادي والعمالة في باكستان” للفترة من 1990 إلى 2015، اعتمدت الدراسة على المنهج القياسي تجريبي باستخدام نماذج الانحدار الذاتي والتكامل المشترك لتحليل العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي. وأكدت النتائج أن السياحة تساهم إيجابيًا في تعزيز النمو الاقتصادي وخلق فرص العمل، كما أظهرت وجود ارتباط طويل المدى بين السياحة والنمو الاقتصادي. وخلصت الدراسة إلى أن السياسات الداعمة لقطاع السياحة تعتبر ضرورية للاستفادة من إمكاناته في زيادة العائدات من النقد الأجنبي والاحتياطيات الرسمية.

Qodirov, et al.(2024):

سعت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي و ثاني أكسيد الكربون في أوزبكستان، حيث اعتمدت على منهج قياسي تجريبي باستخدام نموذج ARDL، وتوصلت إلى وجود علاقة طويلة الأجل بين هذه المتغيرات حيث تساهم السياحة في تعزيز النمو الاقتصادي لكنها في الوقت نفسه تؤدي إلى زيادة التلوث البيئي وتشير النتائج إلى ضرورة تحقيق توازن بين التنمية السياحية والاستدامة البيئية من خلال تبني سياسات سياحية مستدامة.

Dongdong Wua, et al(2024):

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين استهلاك الطاقة والنمو الاقتصادي السياحي وأن انعكاساتها على الاستدامة البيئية ، واعتمدت على منهج وصفي تحليلي بتطبيق نموذج تحليل مغلف البيانات (DEA) على مجموعة من المقاصد السياحية في الصين وخاصة منطقة دالت اليانغتسي ، بناءا على نظام مؤشرات مركب يدمج بين الأبعاد الاقتصادية والبيئية بما في ذلك انبعاثات الكربون . أظهرت النتائج أن الطاقة تعد عاملا حاسما في تحسين كفاءة الاقتصاد السياحي وتعزيز نموه الا أن هذا النمو يرتبط بارتفاع مستويات التلوث والانبعاثات الكربونية ، كما كشفت الدراسة عن وجود تبانيات إقليمية في كفاءة التنمية السياحية إضافة إلى ظهور اتجاه نحو فك الارتباط النسبي بين النمو الاقتصادي والضغوط البيئية في بعض المناطق. وتلخص الدراسة أن تحقيق التنمية السياحية المستدامة يتطلب تبني سياسيات متكاملة تقوم على تحسين كفاءة استخدام الطاقة مما يضمن التوازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة .

المطلب الثاني: ملخص عن الدراسات والإضافة العلمية

أولا: ملخص عن الدراسات: في هذا الجزء سنقدم ملخص يعرض لنا اهم ما جاءت به الدراسات السابقة

الجدول (01-02): يوضح ملخص عن الدراسات السابقة

جدول الدراسات بالعربية:

الاسم	العنوان	العينة	المنهج والنموذج	النتائج
بن فريجة نجاة (2025)	دراسة تحليل مساهمة السياحة في تحقيق التنمية المستدامة بدراسة مؤشر النمو الاقتصادي والعمالة للمملكة ضمن 2030	المملكة العربية السعودية (2019-2024)	المنهج الوصفي التحليلي	ضرورة تنشيط القطاع السياحي ورفع المساهمة في الاقتصاد الوطني. وتعزيز الترويج والتنمية البشرية في القطاع. مما يحقق توازن بين الابعاد الاقتصادية والاجتماعية.
عبد الرحمن بن العقل بن العقل التميمي 2025	أثر السياحة الرياضية على النمو الاقتصادي كمدخل لرفع الناتج المحلي الإجمالي في مدينة	المملكة العربية السعودية	المنهج الوصفي التحليلي	ان السياحة الرياضية تعد رافدا مهما لدعم الاقتصاد المحلي وتنوع مصادر الدخل وتوفي الى تعزيز

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والنمو الاقتصادي

الاستثمار في البنية التحتية الرياضية وتطوير الخدمات السياحية مما تحقق التنمية الاقتصادية المستدامة.			حائل المملكة العربية السعودية	
تأثير إيجابي للسياحة على النمو الاقتصادي. انخفاض النشاط السياحي نتيجة سنوات الازمة وجود علاقة طويلة بين السياحة والناتج المحلي الإجمالي.	أسلوب قياسي نموذج الانحدار الذاتي (VAR)	الجمهورية العربية السورية (2000- 2022)	قياس أثر القطاع السياحي على الناتج المحلي الإجمالي الجمهورية العربية السورية	وليد عامر ميساء اسير مايا حمود (2025)
وجود علاقة سلبية بين عدد السياح والنمو الاقتصادي. ضعف كفاءة الاستثمارات السياحية وعدم استغلالها بشكل فعال. وعدم استقرار السياسي والأمني لبعض الدول العربية.	منهج وصفي تحليلي نموذج Panel (data) برنامج (stata15)	الدول العربية (2010- 2020)	قياس أثر قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الدول العربية	بسمة حابي (2023)
دول المغرب العربي (تونس، المغرب، الجزائر) لديها إمكانيات كبيرة في مجال السياحة الا ان هناك معايير تنافسية التي يمكن لها ان تجذب السياح. قياس الاستثمار السياحي بعدد الاسرة. والفنادق لقياس جودة الخدمة الخارجية وسعر الصرف الحقيقي	منهج قياسي تجريبي (panel data) (panel arvl) (panel dors)	حول المغرب العربي (2020)	دراسة قياس جودة الخدمات السياحية على النمو الاقتصادي لدول المغرب العربي	حراث حنان (2020)

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والنمو الاقتصادي

مستوى عادل (2019)	دراسة قياس أثر تطوير قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر	الجزائر (1990- 2016)	منهج قياسي تجريبي نموذج (VAR)	ضعف النمو والتطور قطاع السياحي في الجزائر. عدم وجود علاقة تأثير المتغير القطاع السياحي على النمو الاقتصادي في الجزائر.
رابح مناصر وعمران بشرير (2019)	دراسة قطاع السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر	الجزائر (1990- 2014)	منهج تجريبي نموذج الانحدار الذاتي (VAR)	عدم وجود تأثير معنوي واضح للقطاع السياحي على النمو الاقتصادي. اعتماد الاقتصاد الجزائري على قطاع الصناعات الاستخراجية كمصدر أساسي.
Fuad M.M.kreishan (2010)	الأردن	Tourism and economic Growth : The Case of Jordan	سببية Bringer	ضرورة تعزيز الاستثمار في القطاع السياحي. تبنى سياسات اقتصادية داعمة للسياحة الدولية لتحقيق التنمية.
Ibrahim Arslan (2009)	تركيا		منهج قياسي نماذج الانحدار الذاتي (VAR)	القطاع السياحي يساهم في تعزيز النمو الاقتصادي
Faiza Manzoor (2019) وآخرون	باكستان (1990-2015)		منهج تجريبي قياسي نموذج الانحدار الذاتي (VAR)	يجب تبني سياسات داعمة للقطاع السياحي وضرورية الاستفادة من امكانياته أي زيادة العائدات في النقد الأجنبي

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والنمو الاقتصادي

والاحتياطات الرسمية				
تحسين كفاءة استخدام الطاقة. توازن بين النمو الاقتصادي والحفاظ على البيئة	منهج التحليل المغلف البيانات (DEA)	Exploring energy and tourism economy growth nexus with DEA-based index systems : the case of sustainable development of tourism destinations	الصين (2024) منطقة دالتا نهر اليانغتسي	Songdong wu Wei Liu Youyang Ren hui lu
تبني سياسات من اجل تحقيق التوازن بين السياحة والاستدامة.	ARDL	The Dynamics of tourism, ans CO2 Emissions in Uzbekistan : an ARDL approach.	أوزبكستان (2024)	Qodirav Azizjon Urakova dilvuza Amonov Mirzoxid

ثانيا: ما يميز الدراسة عن الدراسات السابقة

بعد التدقيق في الدراسات السابقة التي وضحت لنا العلاقة بين السياحة و النمو الاقتصادي , تبين لنا ان دراستنا هي مكمله للدراسات السابقة الا انه ستختلف عنها في مجموعة من النقاط التالية :

الفصل الأول: الإطار النظري للسياحة والنمو الاقتصادي

- تميزت دراستنا من حيث الجانب النظري للبحث فقد تطرقنا لعدة مفاهيم أساسية للسياحة و النمو الاقتصادي مفهوم ,أهمية ,أنواع على اختلاف معظم الدراسات التي ركزت على الجانب التطبيقي .
 - عرض اهم ادبيات النظرية الحديثة التي عاجلت بشكل مباشر التحليل و النمو الاقتصادي .
 - في دراساتنا الحالية سنستخدم نموذج ARDL لقياس الأثر على المدى الطويل و القصير بالاعتماد على برنامج EViews9 لدراسة الظاهرة الاقتصادية . و هذا للفترة الممتدة من سنة 1995 الى سنة 2023 .
- رغم كل هذه الاختلافات بين الدراسات الا انها اتفقت كلها ان مؤشرات السياحة لها دور أساسي و فعال على النمو الاقتصادي للبلد .

خلاصة:

وعلى ضوء ما تطرقنا إليه، نجد أن تُعتبر السياحة من أهم القطاعات الداعمة للنمو الاقتصادي، حيث تساهم في زيادة الدخل الوطني، توفير فرص العمل، وتنشيط مختلف القطاعات المرتبطة بها كالنقل والإيواء والتجارة. كما تساعد على جذب الاستثمارات وتحسين ميزان المدفوعات، مما يجعلها أداة فعّالة لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة

الفصل الثاني

دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة
على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال
1995-2023

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

تمهيد :

تطرقنا في الفصل الأول للتعرف على اهم المفاهيم العامة للسياحة و النمو الاقتصادي التي تناولناها على مستوى الفصل الأول بالإضافة الى مجموعة من الدراسات السابقة باللغة العربية و الأجنبية التي تناولت محتوى اشكاليتنا و ما سنحاول التطرق له في هذا الفصل هو القيام بدراسة تحليلية و بناء نموذج قياسي يختبر طبيعة العلاقة الموجودة بين السياحة و النمو الاقتصادي خلال الفترة 1995 و 2025. وذلك بالاعتماد على مجموعة من المتغيرات و المؤشرات التي سنحددها انطلاقا من النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة. ولتحقيق هذا المقصد ارتأينا إلى التطرق للعناصر التالية:

➤ المبحث الاول: دراسة تحليلية وصفية للمتغيرات وبناء نموذج الدراسة

➤ المبحث الثاني: خطوات تقدير نموذج أثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

المبحث الأول: دراسة تحليلية وصفية للمتغيرات وبناء نموذج الدراسة

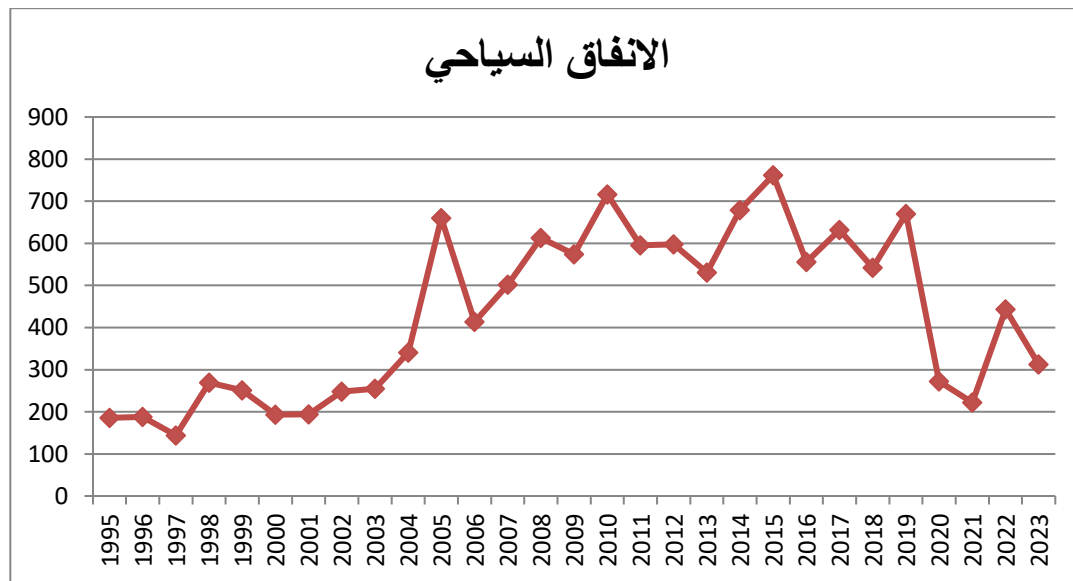
من خلال هذا المبحث سنقوم بدراسة تحليلية وصفية للمتغيرات : النمو الاقتصادي, عدد الوافدين, الإيرادات السياحية, النفقات السياحية, البنية التحتية

المطلب الأول : دراسة تحليلية وصفية لمؤشرات السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر

سنتطرق في هذا المطلب الى دراسة تحليلية وصفية لمؤشرات السياحة والنمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة الممتدة 2000-2024

اولا : دراسة تحليلية وصفية لمؤشرات السياحة في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين (1995-2023)

الشكل رقم (02-01): مؤشر الانفاق على قطاع السياحة 1995-2023 بالجزائر



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات منظمة التعاون الاسلامي

من خلال الشكل أعلاه نقدم التفسير التالي لمؤشر الانفاق على قطاع السياحة في الجزائر خلال الفترة (1995-2023), و يمكن تلخيص محتوى الرسم البياني في النقاط التالية :

عدم استقرار عام :اتسم الانفاق السياحي بالتذبذب الشديد طوال الفترة , مما يعكس غياب استراتيجية نمو ثابتة و تاثره المباشر بالازمات

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

فترة الانتعاش (2005-2019): سجل القطاع افضل أداء له , و وصل الى الذروة في عام 2015 نتيجة

الاستقرار النسبي و الانفاق الحكومي

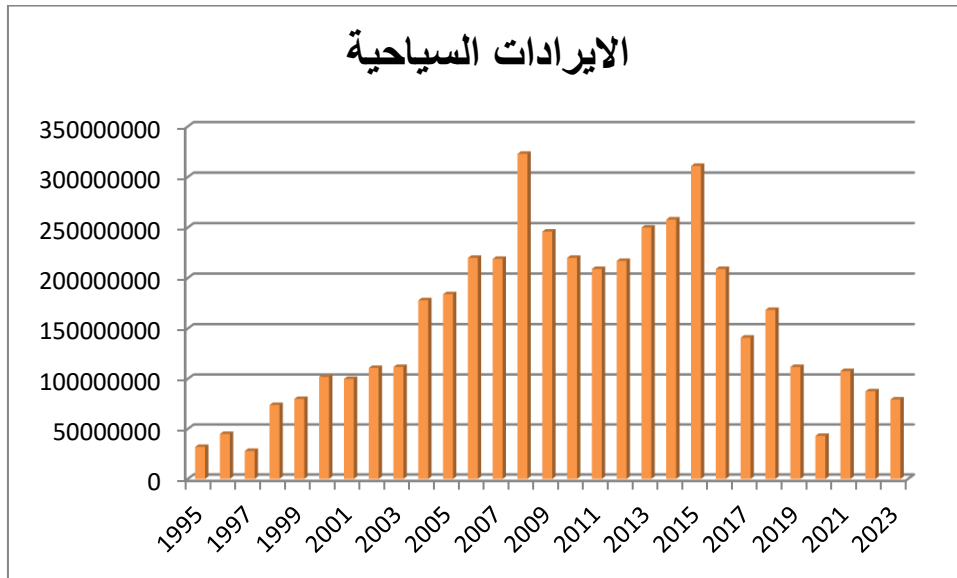
صدمة الجائحة (2020): حدث انهيار مفاجئ و حاد في مستويات الانفاق بسبب غلق الحدود و تداعيات

ازمة كورونا, ليعود المؤشر لمستويات ما قبل عام 2000

بداية التعافي: تظهر البيانات عودة تدريجية للارتفاع بعد عام 2021, مما يشير الى مرحلة إعادة تنشيط

القطاع بعد الركود العالمي

الشكل رقم (02-02): مؤشر الايرادات من قطاع السياحة 1995-2023 بالجزائر



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

يشير الرسم البياني الى "تطور قيمة الاستثمارات السياحية (او حجم التدفقات المالية للقطاع السياحي)" في

الجزائر للفترة بين 1995 و 2025 (تقديريا), وذلك بالاعتماد على بيانات منظمة التعاون الإسلامي

تذبذب حاد في القيم: يعكس الرسم عدم استقرار في حجم التدفقات المالية, حيث سجل القطاع طفرات

استثمارية قوية اعقبتهما تراجع حاد, مما يشير الى ارتباط الاستثمار بظروف اقتصادية متغيرة

بلوغ الذروة التاريخية: حقق المؤشر اقصى مستوياته في عامي 2008 و 2015 (تجاوز 300 مليون), و هي

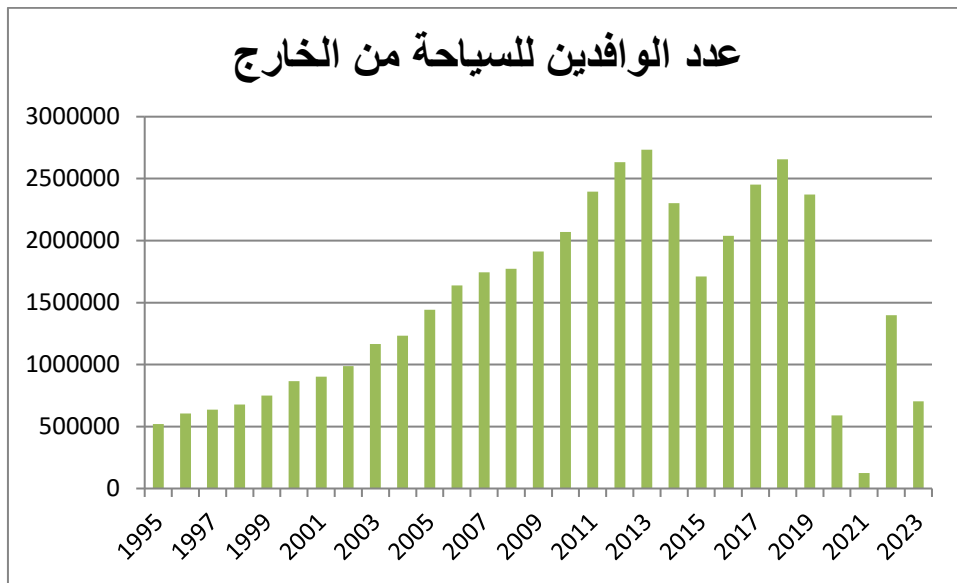
الفترات التي شهدت اكبر زخم للمشاريع السياحية في البلاد

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

التراجع المتأثر بالازمات : يظهر الانخفاض الكبير بعد عام 2017 تأثر الاستثمارات بالظروف الاقتصادية و السياسية , وصولا الى الانهيار الناتج عن ازمة كورونا في 2020

الاستقرار ما بعد الازمة : تشير البيانات الأخيرة الى استقرار المؤشر عند مستويات منخفضة نسبيا مقارنة بسنوات الذروة , مما يعكس مرحلة ترقب و حذر في الاستثمارات الجديدة للقطاع

الشكل رقم (02-03): مؤشر عدد الوافدين للسياحة 1995-2023 بالجزائر



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

يشير الرسم البياني الى "تطور عدد السياح الوافدين (او حركية السياحة الدولية)" في الجزائر للفترة (1995-2023)

نمو تصاعدي مستمر : يظهر الرسم اتجاهها عاما متزايدا في عدد السياح منذ منتصف التسعينات , مما يعكس تحسن الجاذبية السياحية و تطور قطاع الخدمات و النقل

الوصول الى الذروة : حقق المؤشر اعلى مستوياته التاريخية في الفترة ما بين 2013 و 2019 (تجاوزت 2.5 مليون سائح) , و هي الفترة التي شهدت استقرارا امنيا و توسعا في المنشآت الفندقية

الانكماش المفاجئ : سجل المؤشر تراجعا حادا و غير مسبوق في عام 2020 , و هو ما يفسره بشكل مباشر الاغلاق الكلي للمجال الجوي و الحدود البرية بسبب ازمة كورونا

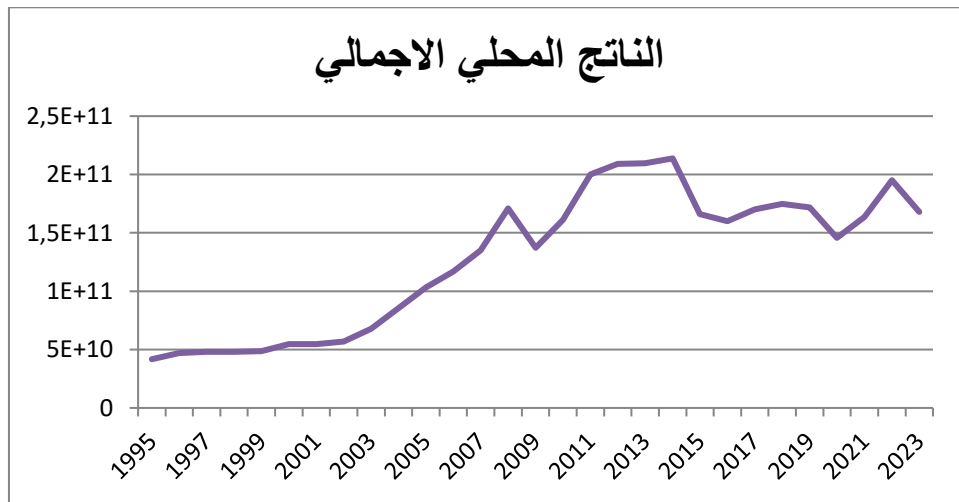
الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

تعاثي مرن و سريع : يلاحظ من البيانات الأخيرة عودة قوية و سريعة للمؤشر للارتفاع في عامي 2022 و 2023 , مما يدل على قدرة القطاع على التعافي السريع و استعادة وتيرة النمو السابقة للازمة

ثانيا : دراسة تحليلية وصفية لمؤشر النمو الاقتصادي في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين (1995-2023)

سنقوم بتحليل النمو الاقتصادي المقاس بالناتج المحلي الإجمالي خلال فترة الدراسة 1995-2023

الشكل رقم (02-04): تطور الناتج المحلي الإجمالي في الجزائر خلال الفترة الممتدة بين 1995-2023



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على بيانات البنك الدولي

يتضح لنا من خلال الشكل اعلاه

نمو و توسع : شهد الناتج المحلي نمو قويا و تصاعديا منذ عام 2000 نتيجة انتعاش المداخيل الوطنية

تذبذب مرتبط بالأسعار : سجل المؤشر ذروته في 2014 , ثم دخل في حالة عدم استقرار بسبب تقلبات الأسواق العالمية للطاقة

صدمة و تعافي : تراجع المؤشر بحدة في 2020 (ازمة كورونا) , متبوعا بانتعاش تدريجي يعكس مرونة الاقتصاد في العودة لمسار النمو

المطلب الثاني: النموذج المستخدم ووصف متغيرات الدراسة

بهذه الدراسة سنستعين بمجموعة من المتغيرات التي تعكس لنا الظاهرة الاقتصادية المدروسة وتم تحديدها انطلاقا من النظرية الاقتصادية والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

أولاً: نموذج الدراسة

بالاستناد على مجموعة من الدراسات السابقة التي عالجت اشكالية موضوعنا. يأخذ نموذج الدراسة الشكل التالي:

$$GDP_t = \beta_0 + \beta_1 TE_t + \beta_2 TA_t + \beta_3 TR_t + \beta_4 INFR_t + \varepsilon_t \dots \dots (1)$$

حيث β_0 هو الثابت . β_1 , β_2 , β_4 على التوالي هي معلمات التقدير . ε_t . هو حد الخطأ. أما t تشير الى السلسلة الزمنية ($t = 1, 2, \dots, 29$).

والجدول الموالي يوضح مصدر بيانات متغيرات الدراسة:

جدول رقم (2-1) : يوضح متغيرات دراسة أثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر

المتغيرات	نوع المتغير	رمزه	تم قياسه ب	مصدر البيانات
النمو الاقتصادي	تابع	GDPC	نمو نصيب الفرد من إجمالي الناتج المحلي (% سنوياً)	البنك الدولي
عدد الوافدين	مستقل	TA	السياحة الدولية، عدد الوافدين	البنك الدولي
الايادات السياحية	مستقل	TR	الايادات السياحية (الدولار الامريكي بالاسعار الجارية)	البنك الدولي
النفقات السياحية	مستقل	TE	النفقات السياحية (الدولار الامريكي بالاسعار الجارية)	منظمة التعاون الاسلامي
البنية التحتية	مستقل	INFR	عدد الرحلات الدولية	البنك الدولي

المصدر : من إعداد الطالبتين بالاعتماد على نموذج الدراسة .

ثانياً: وصف متغيرات الدراسة

لقد تم تحديد متغيرات الدراسة من الادبيات النظرية، وقد تم جمع البيانات من مصادر متعددة ذات مصداقية كالبنك الدولي ومنظمة التعاون الاسلامي. وفيما يلي شرح مختصر من المتغيرات المستخدمة:

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

1. النمو الاقتصادي (GDPC)

يُعرّف النمو الاقتصادي على أنه الزيادة المستمرة في الناتج المحلي الإجمالي الحقيقي خلال فترة زمنية معينة، ويقاس عادة بمعدل النمو السنوي للناتج المحلي الإجمالي. و يعد هذا المؤشر مقياسا أساسيا لتقييم الأداء الاقتصادي، إذ يعكس قدرة الاقتصاد على توليد الدخل و تحسين مستوى الرفاه الاقتصادي.

2. عدد الوافدين (TA)

هو مصطلح احصائي و ديموغرافي يشير الى مجموع الأشخاص الذين يصلون الى منطقة جغرافية محددة (بلد، مدينة، او إقليم) بقصد الإقامة فيها، سواء كانت دائمة او مؤقتة، قادمين من منطقة أخرى خارجها خلال فترة زمنية محددة (غالبا ما تكون سنة واحدة).

3. الإيرادات السياحية (TR)

هي المبالغ المالية التي تحققها الدولة من انفاق السياح (الزوار الدوليين او المحليين) مقابل الخدمات و السلع المستهلكة خلال فترة اقامتهم، و تشمل الإقامة، النقل، الطعام، و الترفيه. تعد مصدرا حيويا للعملة الصعبة، تساهم في تعزيز الناتج المحلي الإجمالي، و تطوير البنية التحتية، و تنوع مصادر الدخل للاقتصاد الوطني.

4. النفقات السياحية (TE)

هي اجمالي المبالغ المالية التي ينفقها الزائر (السائح او زائر اليوم الواحد) او التي تنفق نيابة عنه، نظير رحلته و اقامته في مكان الزيارة، خارج بيئته المعتادة. و تشمل نفقات الإقامة، الطعام، النقل، الترفيه، و المشتريات، و تعد مصدرا رئيسيا للدخل السياحي للبلد المضيف و إيرادات بالعملات الأجنبية.

5. البنية التحتية (INFR)

هي المكونات المادية، و التقنية، و التنظيمية الأساسية التي تدعم عمل المجتمعات، المدن، و الاقتصاد. تشمل الطرق، الجسور، شبكات المياه، الكهرباء، و الاتصالات، و تعتبر حجز الزاوية لتحقيق التنمية الاقتصادية و الاجتماعية.

المبحث الثاني: خطوات تقدير نموذج أثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

لمعرفة أثر محددات السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر اعتمادنا على سلسلة بيانات سنوية للفترة الممتدة من 1995 إلى غاية 2023 لمجموعة من المتغيرات الاقتصادية، وهذا باستخدام نموذج ARDL لتحديد الاثر على المدى القصير والطويل ويعد هذا النموذج الانسب للسلاسل الزمنية القصيرة عند تحديد التكامل المشترك بين المتغيرات، حيث تم الحصول على بيانات متغيرات الدراسة من خلال موقع البنك الدولي WB ومنظمة التعاون الاسلامي.

المطلب الاول: اختبار جذر الوحدة Unit Root

لتحديد اثر محددات السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال الفترة الزمنية الممتدة من سنة 1995 الى سنة 2023 يتوجب علينا بداية دراسة استقرارية المتغيرات ومن ثم تقدير النموذج ARDL .

أولا : دراسة استقرارية المتغيرات عند المستوى

بداية سنقوم باختبار السلاسل الزمنية وهو شرط من شروط التكامل المشترك وتعد اختبارات جذر الوحدة أهم طريقة في تحديد مدى استقرارية السلاسل الزمنية لمتغيرات الدراسة ومعرفة خصائصها الاحصائية ودرجة تكاملها ورغم تعدد اختبارات جذر الوحدة، إلا أننا سوف سنستخدم اختبار (KPSS) وهذا نظرا لكون الاختبار اكثر مواءمة للسلاسل الزمنية القصيرة فبتالي يعطي نتائج اكثر مصداقية. الجدول التالي يوضح ذلك :

الجدول رقم (2-2) : نتائج اختبار KPSS للاستقرارية عند المستوى

المتغير	النموذج	القيمة الحرجة عند 5%	قيمة LM-Stat	التفسير
GDPC	1	0.46	0.460	غير مستقرة عند المستوى بالنموذجين
	2	0.14	0.148	
TE	1	0.46	0.354	غير مستقرة عند المستوى بالنموذجين
	2	0.14	0.163	

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر
خلال 1995-2023

TR	1	0.46	0.224	غير مستقرة عند المستوى بالنموذجين
	2	0.14	0.173	
TA	1	0.46	0.302	غير مستقرة عند المستوى بالنموذجين
	2	0.14	0.176	
INFR	1	0.46	0.150	مستقرة عند المستوى بالنموذجين
	2	0.14	0.094	

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج EVIEWS (الملحق رقم 01).

يوضح لنا الجدول اعلاه نتائج اختبار KPSS للاستقرارية عند المستوى، أظهرت نتائج اختبار KPSS أن معظم المتغيرات المدروسة لم تكن مستقرة عند المستوى، في كلا النموذجين، نظراً لأن قيم إحصاء LM أكبر من القيم الحرجة عند مستوى معنوية 5%. مما يستدعي أخذ الفروق الأولى لهذا المتغير لتحقيق الاستقرارية. في المقابل، تبين أن فقط متغير البنية التحتية مستقر عند المستوى.

ثانيا: دراسة استقرارية المتغيرات عند الفرق الاول

بما ان السلسلة لم تستقر عند المستوى للمتغير اسعار النفط سنمر مباشرة لاختبار جذر الوحدة عند الفرق الاول.

الجدول رقم (2-3) : نتائج اختبار KPSS للاستقرارية عند الفرق الاول

المتغير	النموذج	القيمة الحرجة عند 5%	قيمة LM- Stat.	التفسير
GDPC	1	0.46	0.241	مستقرة عند الفرق الاول

**الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر
خلال 1995-2023**

			0.084	0.14	2	بالنموذجين
TE	1	0.46	0.260	0.46	1	مستقرة عند الفرق الاول بالنموذجين
	2	0.14	0.100	0.14	2	
TR	1	0.46	0.330	0.46	1	مستقرة عند الفرق الاول بالنموذجين
	2	0.14	0.105	0.14	2	
TA	1	0.46	0.296	0.46	1	مستقرة عند الفرق الاول بالنموذجين
	2	0.14	0.296	0.14	2	

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج EVIEWS (الملحق رقم 01).

أظهرت نتائج اختبار KPSS عند الفرق الأول أن متغيرات أصبحت مستقرة عند الفرق الاول، حيث ان قيمة إحصاء LM أقل من القيم الحرجة عند مستوى معنوية 5% في كلا النموذجين، مما يدل على أن السلسلة متكاملة من الدرجة الأولى. لذلك سنمر مباشرة تقدير نموذج ARDL .

المطلب الثاني : تطبيق منهج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL

سوف نستخدم في هذه الدراسة منهجية حديثة وهي طريقة الانحدار الذاتي للإبطاء الموزع ARDL الذي هو أحد أساليب النمذجة الديناميكية للتكامل المشترك المقدمة من طرف Pesaran ، ويتميز بأنه يمكن استخدامه في ما اذا كانت مستقرة عند مستوى $I(0)$ أو عند الفرق الأول $I(1)$ أو خليط من الاثنين،

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

الشرط الوحيد لتطبيق هذا الاختبار هو أن لا تكون السلاسل الزمنية متكاملة من الدرجة الثانية $I(2)$ أي عند الفرق الثاني. وهذا النموذج يأخذ عدد كافي من فترات التخلف الزمني (الإبطاءات) للحصول على أفضل نتائج في نموذج الإطار العام، ويعطي أفضل النتائج للمعاملات في الأجل القصير والطويل، ويعتبر أكثر ملائمة مع حجم العينات الصغيرة. ولتقدير نموذج ARDL سنتبع الخطوات التالية :

اولا: تقدير نموذج ARDL

بداية سنقدر معاملات النموذج بالمدى القصير وتحديد درجة ابطاء كل متغيرات الدراسة

الجدول (02-04): يوضح نتائج تقدير نموذج ARDL بالمدى القصير

Dependent Variable: GDPC
Method: ARDL
Date: 04/09/26 Time: 23:52
Sample (adjusted): 1999 2023
Included observations: 25 after adjustments
Maximum dependent lags: 1 (Automatic selection)
Model selection method: Akaike info criterion (AIC)
Dynamic regressors (4 lags, automatic): TE TA TR INFR
Fixed regressors: C
Number of models evaluated: 625
Selected Model: ARDL(1, 3, 4, 4, 3)

Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.*
GDPC(-1)	-0.836992	0.225800	-3.706786	0.0139
TE	1.595622	0.434647	3.671073	0.0144
TE(-1)	1.420528	0.532178	2.669274	0.0444
TE(-2)	2.283519	0.553469	4.125831	0.0091
TE(-3)	0.545530	0.657249	0.830020	0.4443
TA	0.000890	0.000238	3.731967	0.0135
TA(-1)	0.001718	0.000426	4.029847	0.0100
TA(-2)	-0.000554	0.000405	-1.367500	0.2297
TA(-3)	0.001211	0.000390	3.102730	0.0268
TA(-4)	0.000734	0.000251	2.929860	0.0326
TR	5.00E-06	1.30E-06	3.850783	0.0120
TR(-1)	-3.74E-06	1.46E-06	-2.571317	0.0500
TR(-2)	-9.11E-06	1.78E-06	-5.171165	0.0037
TR(-3)	1.04E-06	1.71E-06	0.605440	0.5713
TR(-4)	3.19E-06	1.52E-06	2.099397	0.0898
INFR	-0.035327	0.005957	-5.930287	0.0019
INFR(-1)	-0.041877	0.009813	-4.267646	0.0080
INFR(-2)	-0.015465	0.006318	-2.447764	0.0581
INFR(-3)	-0.031918	0.006728	-4.744118	0.0051
C	4507.238	502.7925	8.964410	0.0003
R-squared	0.997308	Mean dependent var	3737.128	
Adjusted R-squared	0.987076	S.D. dependent var	1234.420	
S.E. of regression	140.3311	Akaike info criterion	12.71645	
Sum squared resid	98464.05	Schwarz criterion	13.69155	
Log likelihood	-138.9556	Hannan-Quinn criter.	12.98690	
F-statistic	97.47769	Durbin-Watson stat	2.565452	
Prob(F-statistic)	0.000037			

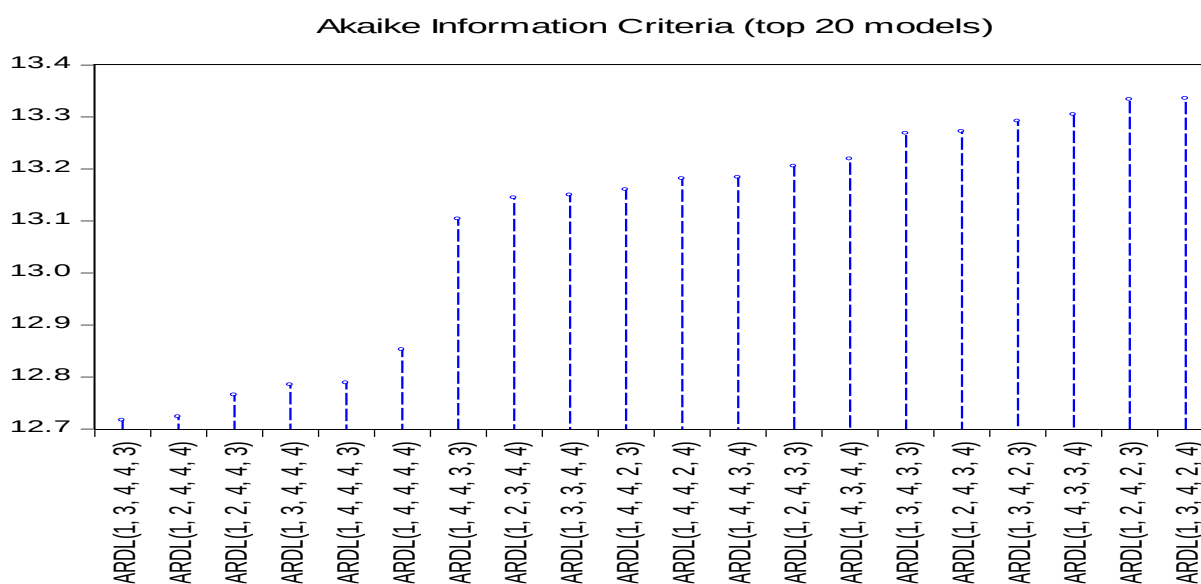
المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج EVIEWS

تشير نتائج نموذج ARDL إلى أن النموذج يتمتع بجودة تفسيرية عالية، حيث بلغ معامل التحديد المصحح ($R^2=0.987$) مما يدل على قدرة المتغيرات السياحية على تفسير معظم التغيرات في النمو الاقتصادي، كما أن إحصائية F معنوية إحصائياً 0.000 ، وهو ما يؤكد صلاحية النموذج ككل. وبالنسبة للآثار قصيرة الأجل، فقد أظهرت النتائج أن النفقات السياحية (TE) لها تأثير إيجابي ومعنوي على النمو الاقتصادي، مما يعني أن زيادة إنفاق السياح تساهم في تنشيط الاقتصاد. كما تبين أن عدد الوافدين (TA) يؤثر إيجابياً في النمو، وهو ما يعكس أهمية تدفق السياح في دعم النشاط الاقتصادي. في المقابل، أظهرت

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

الإيرادات السياحية (TR) تأثيراً مختلطاً بين الإيجابي والسلبي عبر الفترات الزمنية، مما قد يشير إلى وجود تسرب في العوائد السياحية أو ضعف في استغلالها. أما بالنسبة للبنية التحتية (INFR)، فقد سجلت تأثيراً سلبياً ومعنوياً، وهو ما قد يفسر بضعف كفاءة الاستثمارات أو عدم فعاليتها في دعم النمو الاقتصادي.. كما ان درجة الابطاء المثلى للنموذج ظهرت عند (1 3 4 4 3) مثل ما هو موضح بالشكل التالي:

الشكل (02-05) : يوضح لنا درجة الابطاء المثلى لنموذج الدراسة



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج Eviews

ثانيا: منهج اختبار الحدود Approach Testing Bounds

الهدف من استخدام اختبار التكامل المشترك وفق منهج الحدود هو التأكد من وجود علاقة طويلة الأجل من عدمها بين المتغير التابع والمتغيرات التفسيرية الداخلة في نموذج الدراسة بالاعتماد على إحصائية (F) وهو ما تم تبينه من خلال الجدول التالي بحيث :

✓ H0 : عدم وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة

✓ H1 : وجود علاقة طويلة الأجل بين متغيرات الدراسة

الجدول رقم (02-05) : نتائج اختبار Bounds test

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

ARDL Bounds Test

Date: 04/09/26 Time: 23:54

Sample: 1999 2023

Included observations: 25

Null Hypothesis: No long-run relationships exist

Test Statistic	Value	k
F-statistic	16.35790	4

Critical Value Bounds

Significance	IO Bound	I1 Bound
10%	2.45	3.52
5%	2.86	4.01
2.5%	3.25	4.49
1%	3.74	5.06

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج EVIEWS

خلصت نتائج اختبار الحدود والمبينة في الجدول اعلاه إلى أن قيمة F المحسوبة والبالغة **16.35790** أكبر من القيم العظمى الجدولية عند مستوى المعنوية 10%، 5%، 2.5%، 1% على التوالي، فنرفض فرضية العدم التي تنص على عدم وجود علاقة تكامل مشترك طويلة الأجل ونقبل الفرضية البديلة التي تنص على وجود تكامل مشترك بين متغيرات الدراسة وعليه فهناك علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات. لذلك سنقوم بتقدير معلمات النموذج على المدى الطويل.

ثالثا: تقدير معلمات النموذج على المدى الطويل UECM

بعد التأكد من وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات وفق منهج اختبار الحدود، سوف نقوم بقياس العلاقة طويلة الأجل لمعاملات نموذج الدراسة في الجزائر والتي تشترط ان يكون معامل تصحيح الخطأ سالب ومعنوي والنتائج موضحة في الجدول التالي :

الجدول رقم (02-06): نتائج تقدير علاقة في المدى الطويل ونموذج تصحيح الخطأ

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

ARDL Cointegrating And Long Run Form
Dependent Variable: GDPC
Selected Model: ARDL(1, 3, 4, 4, 3)
Date: 04/09/26 Time: 23:54
Sample: 1995 2023
Included observations: 25

Cointegrating Form				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
D(TE)	1.595622	0.434647	3.671073	0.0144
D(TE(-1))	-2.283519	0.553469	-4.125831	0.0091
D(TE(-2))	-0.545530	0.657249	-0.830020	0.4443
D(TA)	0.000890	0.000238	3.731967	0.0135
D(TA(-1))	0.000554	0.000405	1.367500	0.2297
D(TA(-2))	-0.001211	0.000390	-3.102730	0.0268
D(TA(-3))	-0.000734	0.000251	-2.929860	0.0326
D(TR)	0.000005	0.000001	3.850783	0.0120
D(TR(-1))	0.000009	0.000002	5.117165	0.0037
D(TR(-2))	-0.000001	0.000002	-0.605440	0.5713
D(TR(-3))	-0.000003	0.000002	-2.099397	0.0898
D(INFR)	-0.035327	0.005957	-5.930287	0.0019
D(INFR(-1))	0.015465	0.006318	2.447764	0.0581
D(INFR(-2))	0.031918	0.006728	4.744118	0.0051
CointEq(-1)	-1.836992	0.225800	-8.135483	0.0005

Cointeq = GDPC - (3.1819*TE + 0.0022*TA -0.0000*TR -0.0678*INFR + 2453.5964)

Long Run Coefficients				
Variable	Coefficient	Std. Error	t-Statistic	Prob.
TE	3.181940	0.757029	4.203195	0.0085
TA	0.002177	0.000205	10.623874	0.0001
TR	-0.000002	0.000002	-1.261598	0.2627
INFR	-0.067821	0.003822	-17.745155	0.0000
C	2453.5963...	152.713436	16.066670	0.0000

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج EVIEWS

نلاحظ أن معامل تصحيح الخطأ سالب (-1.836992) وقيمة احتمالها 0.000 أقل من 1% فهو معنوي وبالتالي الشرط محقق وهذا ما يؤكد لنا على وجود علاقة تكامل مشترك طويلة الأجل بين المتغير التابع (GDPC) مع المتغيرات المستقلة. كما ظهرت لنا معاملات التقدير بالمدى الطويل ذو دلالة احصائية عند 1%. ما عدا متغير إيرادات السياحة

رابعاً: اختبارات صلاحية النموذج

في هذا الجزء سوف نتأكد من خلو النموذج المقدر من المشاكل القياسية وهذا بالاستناد الى مجموعة من الاختبارات التشخيصية.

١- اختبار تجانس التباين البواقي:

تشير نتائج اختبار تجانس التباين البواقي من خلال الجدول أدناه بحيث :

✓ H0 : تجانس التباين البواقي

✓ H1 : عدم تجانس التباين البواقي

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

الجدول رقم (02-07): نتائج اختبار تجانس التباين البواقي

Heteroskedasticity Test: ARCH

F-statistic	0.981799	Prob. F(4,16)	0.4451
Obs*R-squared	4.138622	Prob. Chi-Square(4)	0.3876

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج EVIEWS

من خلال نتائج الاختبار الموضحة في الجدول أعلاه ، يتبين لنا أن قيم الاحتمال 0.3876 أكبر من 5 % وبالتالي نقبل الفرضية العدمية. وهي خلو النموذج من المشاكل القياسية الخاصة بتجانس التباين البواقي ونقبل الفرضية الصفرية.

ج- اختبار صحة تحديد الشكل الدالي (Ramsey RESET Test)

تشير نتائج اختبار صحة تحديد الشكل الدالي من خلال الجدول أدناه بحيث :

الجدول رقم (02-08): نتائج اختبار RAMSEY

Ramsey RESET Test

Equation: UNTITLED

Specification: GDPC GDPC(-1) TE TE(-1) TE(-2) TE(-3) TA TA(-1) TA(-2)
TA(-3) TA(-4) TR TR(-1) TR(-2) TR(-3) TR(-4) INFR INFR(-1) INFR(-2)
INFR(-3) C

Omitted Variables: Squares of fitted values

	Value	df	Probability
t-statistic	0.107077	4	0.9199
F-statistic	0.011466	(1, 4)	0.9199

F-test summary:

	Sum of Sq...	df	Mean Squares
Test SSR	281.4287	1	281.4287
Restricted SSR	98464.05	5	19692.81
Unrestricted SSR	98182.62	4	24545.66

المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج EVIEWS

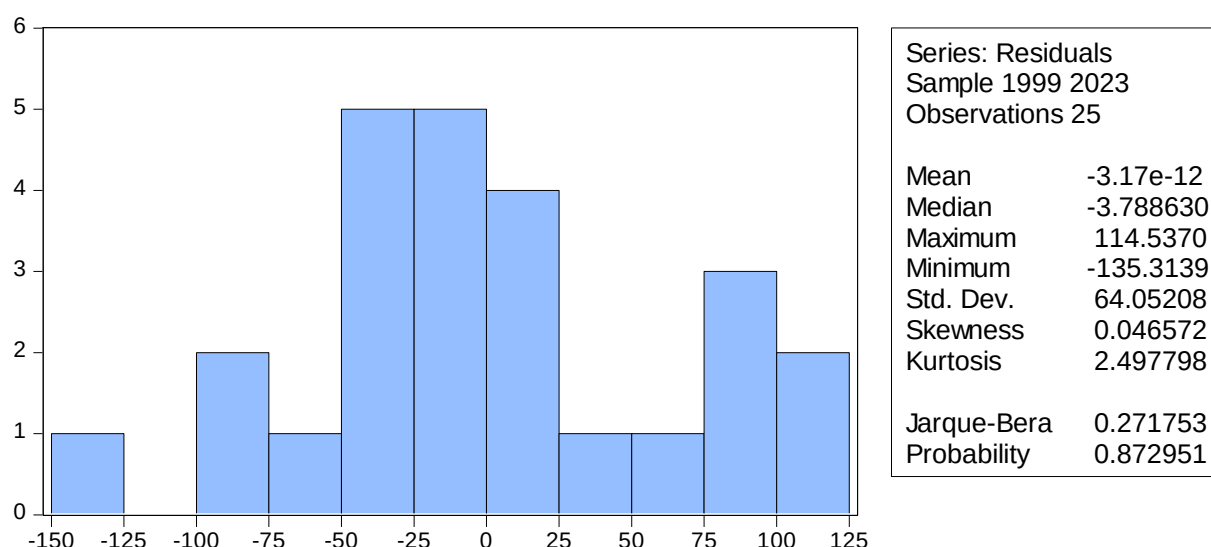
الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

يتضح من الجدول أعلاه ان قيمة احتمال إحصائية (F) يساوي 0.9199 وهو أكبر من 0.05، هذا ما يثبت صحة وملائمة الشكل الدالي المستخدم في التقدير.

أ- اختبار التوزيع الطبيعي للأخطاء العشوائية :

تظهر نتائج هذا الاختبار في الشكل الموالي :

الشكل رقم (02-06): يوضح نتائج اختبار التوزيع الطبيعي



المصدر: من اعداد الطالبتين بالاعتماد على برنامج EVIEWS .

يتضح من الشكل اعلاه أن الأخطاء العشوائية تتوزع توزيعاً طبيعياً إذ بلغت قيمة Jarque-Bera (0.271753) بقيمة احتمالية (8729510.) وهي أكبر من مختلف درجات معنوية عند 1 %، 5 %، 10 % .

خامساً: تفسير نتائج الدراسة

بناءً على نتائج التقدير لنموذج الانحدار الذاتي للفجوات الزمنية الموزعة المتباطئة ARDL والذي اظهر لنا ان معامل التحديد المصحح بنسبة 98.70% وهذا دليل على ان المتغيرات المستقلة - TE - INFR - TA - TR استطاعت بشكل كبير ان تفسر المتغير التابع وهو النمو الاقتصادي GDPC؛ كما ان النموذج اعطى جودة احصائية بحيث قيمة احتمال فيشر قدرت ب 0.000، كما ظهر لنا معامل تصحيح الخطأ بقيمة سالبة 1.83- ودو دلالة احصائية عند 1% مما يعكس لنا وجود علاقة توازنية طويلة الاجل بين المتغيرات الدراسة وقوة ارجاع التوازن من المدى القصير الى المدى

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

الطويل بسرعة . كما ان معاملات التقدير اظهرت لنا المعنوية الاحصائية وفيما يلي سنقدم تفسر لمتغيرات الدراسة كل على حدى:

❖ النفقات السياحية TE

على المدى القصير، يظهر النموذج أن التغير السنوي في النفقات السياحية $D(TE)$ له تأثير إيجابي ومعنوي على النمو الاقتصادي الجزائري، حيث تبلغ قيمة المعامل 1.5956 مع مستوى دلالة $p = 0.0144$ ، ما يشير إلى أن كل زيادة في النفقات السياحية تعزز الناتج المحلي الإجمالي مباشرة. ومع ذلك، يظهر التأثير المتأخر للسنة السابقة $D(TE(-1))$ سلباً (-2.2835) $p = 0.0091$ ، ما قد يعكس تأثيراً انتقاصياً مؤقتاً بعد زيادة مفاجئة في الإنفاق. على المدى الطويل، يظل التأثير إيجابياً وقوياً $p = 0.0085$ ، مما يدل على أن الاستثمار السياحي يحفز النمو بشكل مستمر، لأنه يعزز الاستهلاك المحلي ويزيد من القدرات الإنتاجية للقطاع السياحي والاقتصاد بشكل عام.

❖ عدد الوافدين TA

تشير النتائج على المدى القصير إلى أن زيادة عدد السياح $D(TA)$ ترتبط بزيادة الناتج المحلي الإجمالي $(p = 0.0135, 0.00089)$ ، ما يعكس أهمية السياحة الدولية المباشرة في تحفيز الاقتصاد الجزائري، السبب هنا أن السياح يستهلكون السلع والخدمات المحلية مباشرة، مما يزيد الطلب الكلي ويحفز الإنتاج المحلي. وعلى المدى الطويل، يظل التأثير إيجابياً وثابتاً $p = 0.0001, 0.002177$ ، ما يوضح أن استقطاب مزيد من السياح يمثل استراتيجية فعالة لتعزيز النمو الاقتصادي المستدام. لأن ارتفاع عدد السياح يخلق استقراراً في القطاع السياحي، ويشجع على استثمارات مستمرة في الخدمات والبنية التحتية. التأثير موجب دائماً لأنه يمثل مصدر دخل خارجي مستمر يضيف للعرض الاقتصادي المحلي دون تكاليف إنتاجية إضافية كبيرة

❖ الإيرادات السياحية TR

بالنسبة للإيرادات السياحية، نجد على المدى القصير تأثيراً إيجابياً ضعيفاً لكنه معنوي $p = 0.000005, 0.0120$ ، مع استمرار التأثير الإيجابي للسنة السابقة $p = 0.000009, D(TR(-1)) = 0.0037$ ، ما يدل على أن الإيرادات تعزز النمو بشكل مؤقت بعد استلامها. أما على المدى الطويل، فإن معامل الإيرادات السياحية $p = 0.2627, -0.000002$ غير معنوي، مما يشير إلى أن الإيرادات السياحية لا تؤثر مباشرة على النمو المستدام إلا إذا أعيد استثمارها في الاقتصاد. حيث ان الإيرادات وحدها

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

لا تضمن تأثيراً مستداماً على النمو إذا لم تُعاد استثمارها، وقد تشير أيضاً إلى تسرب جزء كبير من الإيرادات إلى الخارج أو استخدام الإيرادات في استهلاك غير إنتاجي، ما يفسر لماذا التأثير طويل المدى غير موجب.

❖ البنية التحتية INFR

على المدى القصير، يظهر تأثير سلبي ومعنوي $D(INFR) = -0.035327, p = 0.0019$ ، لأن الاستثمارات الكبيرة في البنية التحتية قد تمثل عبئاً مالياً على الاقتصاد أو تسبب صدمات مؤقتة للقطاع العام. بعد سنة وستين، يتحول التأثير جزئياً إلى إيجابي $D(INFR(-1)) = 0.015465, p = 0.0581$ و $D(INFR(-2)) = 0.031918, p = 0.0051$ ، حيث تبدأ الاستثمارات في البنية التحتية في دعم الإنتاج والنمو من خلال تحسين الخدمات اللوجستية وربط مناطق اقتصادية جديدة. على المدى الطويل، التأثير سلبي ومعنوي $-0.067821, p = 0.0000$ ، ما قد يعكس أن التكاليف الكبيرة للاستثمارات طويلة الأمد تفوق الفوائد المباشرة على الناتج المحلي، أو أن هناك تأخيرات هيكلية في استغلال البنية التحتية بشكل كامل. هذا يبرز أهمية التخطيط الاقتصادي والإدارة الفعالة للبنية التحتية لضمان تحقيق أثر إيجابي مستدام.

الفصل الثاني: دراسة تحليلية وقياسية لأثر السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر خلال 1995-2023

خلاصة:

هدفت هذه الدراسة إلى تحليل أثر محددات السياحة على النمو الاقتصادي بالجزائر من 1995-2023 باستخدام نموذج ARDL، من خلال إدراج متغيرات إيرادات السياحة، النفقات السياحية، عدد الوافدين من السياح والبنية التحتية، وذلك في إطار تحليل ديناميكي يميز بين الأجلين القصير والطويل. وقد أظهرت النتائج القياسية وجود علاقة توازنية طويلة الأجل بين المتغيرات، وهو ما أكدته دلالة معامل تصحيح الخطأ الذي جاء سالباً ومعنوياً، مما يعكس سرعة تكيف الاقتصاد مع الاختلالات قصيرة الأجل وعودته إلى مسار التوازن.

وتظهر نتائج الدراسة أن السياحة تشكل محفزاً مهماً للنمو الاقتصادي في الجزائر، حيث تسهم النفقات السياحية وعدد الوافدين بشكل إيجابي على الناتج المحلي الإجمالي على المدى القصير والطويل، نظراً لأنها تزيد الطلب على السلع والخدمات المحلية وتدعم الإنتاج والتوظيف واستقرار القطاع السياحي. أما الإيرادات السياحية فتؤثر إيجابياً بشكل مؤقت على المدى القصير من خلال زيادة السيولة المتاحة، لكنها لا تؤثر مباشرة على النمو المستدام ما لم تُستثمر مجدداً في الاقتصاد. وبالنسبة للبنية التحتية، فإن الاستثمارات الكبيرة تظهر تأثيراً سلبياً قصير المدى نتيجة التكاليف والصدمات المؤقتة، بينما تتحسن جزئياً بعد سنة أو سنتين، إلا أن التأثير طويل المدى يبقى سلبياً، مما يبرز الحاجة إلى إدارة فعالة لهذه الاستثمارات لضمان أثر إيجابي مستمر على الاقتصاد. بشكل عام، تعكس النتائج أن السياحة بمكوناتها الأساسية تمثل قوة دافعة للنمو الاقتصادي، شرط توجيه الإيرادات والاستثمارات بشكل استراتيجي ومدروس.

الخاتمة

العامّة

إنّ السياحة تُعدّ من القطاعات الحيوية التي تساهم بشكل مباشر في تحقيق النمو الاقتصادي، لما لها من دور فعّال في توفير فرص العمل، وزيادة الدخل الوطني، وتنشيط مختلف القطاعات المرتبطة بها كالنقل، والتجارة، والخدمات. كما أنّ تطوير القطاع السياحي يساهم في تحسين صورة الدولة وجذب الاستثمارات الأجنبية، مما يعزّز التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

غير أنّ تحقيق الاستفادة القصوى من السياحة يتطلّب وضع استراتيجيات فعّالة تقوم على تحسين البنية التحتية، والمحافظة على الموارد الطبيعية والثقافية، وتشجيع الاستثمار السياحي المستدام. ومن هنا، فإنّ العلاقة بين السياحة والنمو الاقتصادي تُعدّ علاقة تكاملية، حيث يؤثر كلّ منهما في الآخر بشكل إيجابي، الأمر الذي يجعل من السياحة ركيزة أساسية لتحقيق التنمية الشاملة والمستدامة.

نتائج واختبار فرضيات الدراسة:

قد تم إعداد فرضيات مسبقا والتي تمثل إيجابيات أوليه الإشكالية المطروحة وبعد إجراء الاختبارات اللازمة قد توصلت الدراسة إلى نتائج التالية:

نقبل الفرضية الأولى: توجد علاقة طردية وذات دلالة إحصائية لعدد الوافدين من السياحة الدولية على النمو الاقتصادي في الجزائر .

نقبل الفرضية الثانية: توجد علاقة عكسية وذات دلالة إحصائية لليرادات السياحية على النمو الاقتصادي في الجزائر.

نقبل فرضية ثالثة: يوجد أثر إيجابي و ذات دلالة إحصائية لنفقات السياحة على النمو الاقتصادي في الجزائر.

نرفض فرضية الرابعة: يوجد أثر إيجابي و ذات دلالة إحصائية للبنية التحتية على النمو الاقتصادي في الجزائر.

أفاق الدراسة :

لأهمية الموضوع فاننا نجده قد يشمل العديد من المجالات الجديرة بالدراسة الذي يمكننا اقتراح عض الاشكاليات البحثية مستقبلا منها:

1/دراسة العلاقة بين السياحة والتنوع الاقتصادي

2/دراسة مقارنة لقطاع السياحة بين الدول العربية

قائمة

المراجع

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية:

1-الأطروحات و المذكرات:

قائدي، هـ. (2010). الحق في السياحة، مذكرة لنيل شهادة الماستر في الحقوق و العلوم السياسية، جامعة بسكرة، الجزائر.

بوعموشة، ح. (2012). دور القطاع السياحي في تمويل الاقتصاد الوطني لتحقيق التنمية المستدامة: دراسة حالة الجزائر [مذكرة ماجستير في العلوم الاقتصادية، جامعة سطيف، الجزائر.

خرفي، و. (د.ت.). دور القطاع السياحي في تحقيق التنمية الاقتصادية: دراسة حالة الإمارات العربية المتحدة، مذكرة مقدمة كجزء لنيل شهادة الماستر، جامعة بسكرة، الجزائر.

هيات، ا. (2010). واقع السياحة المستدامة في الجزائر ودورها في حماية البيئة، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم التسيير، جامعة الجزائر 3، الجزائر.

بعوط، ل. (2012). الترويج للمعلومات السياحية ودوره في تحقيق التنمية المحلية: حالة ولاية قلمة ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة قلمة، الجزائر.

معالة، ن.، ودريش، م. (2015). أثر البرامج التنموية على النمو الاقتصادي في الجزائر: دراسة تحليلية قياسية ، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم الاقتصادية، جامعة قلمة، الجزائر

عايد، و. بن دربال، ن. (2023) أثر التحرير المالي على النمو الاقتصادي بالجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماستر في العلوم المالية و محاسبة، جامعة عين تموشنت.

2-المجلات:

بن فريجة، ن. (2025)، دراسة تحليل مساهمة السياحة في تحقيق التنمية المستدامة بدارسة مؤشر النمو الاقتصادي و العملة للمملكة لرؤية (2023)، مجلد المنتدى و الأبحاث الاقتصادية، مجلد 09، العدد 02، جامعة الجزائر، الجزائر.

قائمة المراجع

بن العقل التميمي، ع. تأثير السياحة الرياضية على النمو الاقتصادي كمدخل لرفع الناتج المحلي الإجمالي في مدينة حائل بالمملكة العربية السعودية، دراسة تحليلية، مجلد 73، العدد 01، قسم العلوم الرياضية و النشاط الرياضي، كلية التربية، جامعة حائل

المراجع باللغة الأجنبية:

1. **Fuad M.M. Kreishan** : "Tourism and Economic Growth: The case of Jordan", Volume 15, Number 2, European Journal of Social Sciences. (*Note : Une ligne barrée au-dessus mentionnait initialement le Bahreïn*).
2. **Ibrahim Arslan** : "The Impact of Tourism on Economic Growth: the case of Turkey", Üsküdar University.
3. **Faiza Mansoor and Other** : "The Contribution of Sustainable Tourism to Economic Growth and Employment in Pakistan", Volume 18, Number 19, International Journal of Environmental Research and Public Health.
4. **Qodirov Azizjon, Urakova Nilfuza, Amonov Mirzoxid et al.** (2024) : "The dynamics of tourism, economic growth, and CO2 Emissions in Uzbekistan: an ARDL approach", International Journal of Energy Economics and Policy, 14(6), 365–370.
5. **Dongdong Yu, Wei Liu, Youyang Ren, Hui Li**: "Exploring energy and tourism economy growth nexus with DEA-based index systems: The case of sustainable development of tourism destinations."

الملاحق

الملحق رقم 01: دراسة الاستقرارية للمتغيرات عند المستوى والفرق الاول لاختبار KPSS في النموذجين

المتغير GDPC:

Null Hypothesis: GDPC is stationary

Exogenous: Constant

Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.46076...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.73900...
5% level	0.46300...
10% level	0.34700...

*Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin (1992, Table 1)

Null Hypothesis: GDPC is stationary

Exogenous: Constant, Linear Trend

Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.14859...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.21600...
5% level	0.14600...
10% level	0.11900...

Null Hypothesis: D(GDPC) is stationary

Exogenous: Constant

Bandwidth: 2 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.24185...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.73900...
5% level	0.46300...
10% level	0.34700...

Null Hypothesis: D(GDPC) is stationary

Exogenous: Constant, Linear Trend

Bandwidth: 0 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.08496...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.21600...
5% level	0.14600...
10% level	0.11900...

المصدر: مخرجات EVIEWS09

Null Hypothesis: TA is stationary
Exogenous: Constant
Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.30218...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.73900...
5% level	0.46300...
10% level	0.34700...

Null Hypothesis: TA is stationary
Exogenous: Constant, Linear Trend
Bandwidth: 3 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.17614...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.21600...
5% level	0.14600...
10% level	0.11900...

Null Hypothesis: D(TA) is stationary
Exogenous: Constant
Bandwidth: 12 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.29646...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.73900...
5% level	0.46300...
10% level	0.34700...

Null Hypothesis: D(TA) is stationary
Exogenous: Constant, Linear Trend
Bandwidth: 3 (Used-specified) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.09764...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.21600...
5% level	0.14600...
10% level	0.11900...

Null Hypothesis: TR is stationary
Exogenous: Constant
Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.22488...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.73900...
5% level	0.46300...
10% level	0.34700...

Null Hypothesis: TR is stationary
Exogenous: Constant, Linear Trend
Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.17307...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.21600...
5% level	0.14600...
10% level	0.11900...

Null Hypothesis: D(TR) is stationary
Exogenous: Constant
Bandwidth: 1 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.33035...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.73900...
5% level	0.46300...
10% level	0.34700...

Null Hypothesis: D(TR) is stationary
Exogenous: Constant, Linear Trend
Bandwidth: 5 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.10502...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.21600...
5% level	0.14600...
10% level	0.11900...

Null Hypothesis: TE is stationary

Exogenous: Constant

Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.35476...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.73900...
5% level	0.46300...
10% level	0.34700...

Null Hypothesis: TE is stationary

Exogenous: Constant, Linear Trend

Bandwidth: 4 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.16311...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.21600...
5% level	0.14600...
10% level	0.11900...

Null Hypothesis: D(TE) is stationary

Exogenous: Constant

Bandwidth: 2 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.26022...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.73900...
5% level	0.46300...
10% level	0.34700...

Null Hypothesis: D(TE) is stationary

Exogenous: Constant, Linear Trend

Bandwidth: 3 (Used-specified) using Bartlett kernel

	LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic	0.10038...
Asymptotic critical values*:	
1% level	0.21600...
5% level	0.14600...
10% level	0.11900...

Null Hypothesis: INFR is stationary		
Exogenous: Constant		
Bandwidth: 3 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
		LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic		0.15042...
Asymptotic critical values*:	1% level	0.73900...
	5% level	0.46300...
	10% level	0.34700...
Null Hypothesis: INFR is stationary		
Exogenous: Constant, Linear Trend		
Bandwidth: 3 (Newey-West automatic) using Bartlett kernel		
		LM-Stat.
Kwiatkowski-Phillips-Schmidt-Shin test statistic		0.09497...
Asymptotic critical values*:	1% level	0.21600...
	5% level	0.14600...
	10% level	0.11900...

المصدر: مخرجات EVIEWS09

الملخص

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر مؤشرات السياحة على النمو الاقتصادي بالاعتماد على بيانات السنوية الممتدة من 1995 إلى 2023، حيث تم استخدام نموذج (ARDL). خلصت الدراسة إلى وجود علاقة تكامل مشترك الطويل بين متغيرات الدراسة، مع وجود أثر إيجابي للعدد الوافدين، النفقات السياحية و إيرادات السياحة على النمو الاقتصادي، وتأثير سلبي على المدى الطويل أثناء حدوث صدمات مؤقتة للمؤشر البنية التحتية على النمو الاقتصادي.

الكلمات المفتاحية: النمو الاقتصادي، السياحة، الجزائر.

Abstract :

This study aims to measure the impact of tourism indicators on economic growth using annual data covering the period from 1995 to 2023. To achieve this objective, the Autoregressive Distributed Lag (ARDL) model was employed. The results of the study reveal the existence of a long-run cointegration relationship among the study variables. Furthermore, the findings indicate a positive impact of the number of tourist arrivals, tourism expenditures, and tourism revenues on economic growth. However, a negative long-run effect was observed during temporary shocks in the infrastructure indicator on economic growth.

Keywords: Economic growth, tourism. Algeria.

Résumé :

Cette étude vise à mesurer l'impact des indicateurs du tourisme sur la croissance économique en s'appuyant sur des données annuelles couvrant la période de 1995 à 2023. Afin d'atteindre cet objectif, le modèle ARDL (Autoregressive Distributed Lag) a été utilisé. Les résultats de l'étude révèlent l'existence d'une relation de cointégration à long terme entre les variables étudiées. Les résultats montrent également un effet positif des arrivées de touristes, des dépenses touristiques et des recettes touristiques sur la croissance économique. Toutefois, un effet négatif à long terme a été observé lors de chocs temporaires de l'indicateur des infrastructures sur la croissance économique.

Mots-clés : croissance économique. Tourisme, Algérie